

# منهج الاستدلال عند أهل السنة والجماعة - عبدالله العجيري

عبدالله العجيري

اشراقتنا نفسي بنور من فؤادي حينما رددت يا رب يا الهي في قلبي من رشاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بحمد الله - [00:00:00](#) وتعالى غطينا في هذه الدورة العلمية التي اسأل الله عز وجل ان تكون نافعة ومفيدة ومباركة ما يتعلق بنظرية المعرفة وما يتعلق مجرد يعني مدرسة من المدارس يعني ما يتصل بفلسفة العلوم وناقشنا تفاصيل تتعلق بالمجلس العلمية. اليوم بالله تبارك وتعالى سننتقل الى فضاء معرفي اخر - [00:00:35](#)

وان كان متصلا بنظرية المعرفة لكن هي محصورة في اطار يعني ان صح التعبير نظرية المعرفة الدينية وهو يعني رسم ملامح المشروع التفاعل الشرعي الصحيح مع النص الشرعي. يعني هو تكميل الموضوع حقيقة ينبغي ان يستعرض الانسان ما يتعلق بمصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة ثم - [00:00:55](#)

وما هو منهج الاستدلال الشرعي بهذه المصادر؟ اليوم بالله عز وجل سنسعى في تغطية ما يتعلق منه الزدلال باعتبار ان ما يتكلم او ما يعالج ملف مصادر ترقى باب واسع لانه يحتاج الانسان ان يحدث كلاما تفصيليا متعلقا بالوحي بقسميه القرآن والسنة ثم الاجماع ثم العقل ثم الفطرة - [00:01:15](#)

وبالتالي الكلام سيتسع كثيرا لكن الكلام في منهج استدلال ارجو ان يكون ملموما يعني قدر الوسع والطاقة. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جميل له صلى الله عليه وسلم يعبر عن فكرة اساسية تتعلق بقضية التفاعل الشرعي مع النص الشرعي. وان - [00:01:35](#)

تقبل الامة على ازمة واشكالية متعلقة بهذه القضية. فجاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليه علي يخفضها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

لم انتظر الصحابة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض بيوت نسائه تبيعه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اثناء مشي النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت نعل النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف عليه - [00:02:16](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يصلحها. تقول الرواية فمضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومضيئا معه. ثم قام ينتظر وقمنا معه يعني كانه ابعد شوي النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب وهو يقصف النعن ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم فوقف الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:02:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله. ان منكم لمن يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكن خاصفوا - [00:02:46](#)

يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال فجئنا نبشره وكأنه قد سمعه. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقدم نبوءة نبوية صادقة لانتقال احد مراكز الثقل والصراع المتعلقة بالوحي من منطقة تنزل القرآن الكريم الى منطقة تأويل النص القرآني - [00:03:06](#)

يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم في زمانه جهاده مع الكفار هو جهاد لاستخراج عبودية التسليم بانها هذا القرآن وحي منزل من عند الله تبارك وتعالى. قتال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قتالا لتثبيت دعائم تنزل هذا القرآن - [00:03:26](#)

وانه من عند الله تبارك وتعالى. يتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بحالة مستقبلية انه سينشأ حالته من حالة القتال في مستقبل الايام.

ليست في منطقة وان في منطقة التأويل في منطقة التفسير في منطقة قراءة النص الشرعي فهمه - [00:03:46](#)

يعني وموضوعنا باذن الله عز وجل هو معالجة فيما يتعلق بهذه المنطقة. الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو محاولة لتقديم عيار يستطيع الانسان في ضوءه ان يتفهم خطاب الله عز وجل وخطاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وان يحاكم الى هذا المعيار انماط

- [00:04:05](#)

المتنوعة والمتكاثرة الموجودة في الواقع لفهم الكتاب وفهم السنة. وطبعاً الباعث الاساسي لتطلب هذا المعيار ان الله عز وجل لما نزل هذا الوحي وامر عباده بتفهمه وتدبره والتفاعل معه لم يكن المقصود الشارع ان يتم التفاعل مع الوحي باي نوع من انواع التفاعل -

- [00:04:25](#)

بمعنى هذا القرآن موجود عندك افهمه كما شئت. لا ثمة نوع من انواع الضوابط المعايير ليتحقق الانسان لونه من الوان الصحيح للوحي. واحتفاء الشريعة بسلوك المنهجية الشرعية الصحيحة لتفهم خطاب الله عز وجل وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ من

- [00:04:45](#)

الشريعة بموافقة الصواب في نفس الامر يعني بمعنى الله عز وجل انزل الوحي واراد منك ان تسلك منهاجاً شرعياً حتى تتوصل الى مراد الله عز وجل. اصابة مراد الله عز وجل هي قضية تبعية في نظر الشارع. القضية الاكثر اهمية والتي يستشرف اليه الشارع. ان

يتم التوصل الى - [00:05:05](#)

هذا المراد عبر قنواته الشرعية الصحيحة. وبالتالي في النظر الشرعي اذا اجتهد الانسان في تطلب الحق بطريقه الشرعي طأه يصير الانسان في حقه مغتفر هذا الخطأ ومثاب على اجر الاجتهاد. بخلاف اذا اصاب الانسان الحق في نفس الامر وكان مخطئاً في -

- [00:05:25](#)

لسلوك طريقه يكون محلاً للمؤاخذه الشرعية. يعني لاحظ مقام سلوك الطريق الشرعي في تفهم خطاب الله عز وجل لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا من الاحاديث روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وان كان الحديث في اسناده مغمز وهو ضعيف على

الصحيح لكن معناه متفق عليه بين اهل العلم يقول فيه النبي صلى الله عليه واله - [00:05:45](#)

عليه واله وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا النظر الانسان في الكتاب العزيز وقرأ القرآن الكريم لكن منهجية تلقيه وفهمه للقرآن الكريم لم يكن بالمنهجية الشرعية

الصحيحة فاصاب - [00:06:05](#)

حق في تطلب مراد الله عز وجل لكنه لم يصب المنهج فقد اخطأ في نظر الشرع لان احتفاء الشريعة بطريق الوصول للحق ابلغ

واعظم من احتفائها اصابة الحق في نفس الامر. وهذا بالمناسبة مثلك شاع في كثير من التقارير - [00:06:25](#)

يعني مثلاً ايها اكثر اهمية في نظر الشارع في شروط الصلاة؟ ان يصيب الانسان القبلة ولا يجتهد الانسان في اصابة القبلة ايها ابلغ

في نظر الشرع ان يجتهد الانسان في تطلب القبلة ليصلي اليها؟ ولا ان يصيب القبلة من غير اجتهاد - [00:06:42](#)

هل المهم انه بس تصيب القبلة؟ ولا المهم ان تجتهد؟ طيب لو اجتهد الانسان في اصابة القبلة فخطأها ايش حكم صلاته على

الصحيح صحيحة على الصحيح صحيحة صح ولا لا - [00:07:02](#)

طيب لو لو لم يجتهد الانسان فخطأ القبلة هل تكون صلاته صحيحة؟ لا تكون صلاته صحيحة ولذا حقيقة الاشتراط في اصابة القبلة

ان يستقبل الانسان القبلة اللي هو بذل الوسع والطاقة في تطلب تلك الجهة - [00:07:17](#)

لكن اصابتها من عدم اصابتها تعتبر مسألة اهون في نظر الشر. هذه قضية يجدها الانسان يا ملامحها متعددة وكثيرة جداً طيب

القضية اللي نؤكد عليها كذلك انه بالتالي قراءة الوحي ليست عملية اعتباطية ليست عملية عبثية ليست قضية موكولة - [00:07:31](#)

الى مطلق افهام البشر للنصر القرآني بقدر ما هي اصول ومنهجيات وضوابط يستطيع الانسان من خلاله ان يدرك مراد الله تبارك

وتعالى واذا تأمل الانسان في جهود العلماء في ضبط ملامح هذا المشروع والمنهج يجد مجهودات عظيمة جداً. هي جديرة بالاحتفاء

الحقيقي فيما يتعلق بهذا - 00:07:52

ويجد الانسان موارد ما يتعلق بهذا المنهج في كتب العقائد في كتب اصول الفقه في مختلف يعني التصانيف والتأليفات الشرعية التي ترسم ملامح مشروع نسميه قدر عالي من التكامل والنضج. احد المواقف الطريفة التي شاهدتها مرة في احد القنوات الفضائية كان

يعني لقاء حوارى يجرى بين اطراف - 00:08:12

متعددة وكان اللقاء الحوارى يحاول ان يعالج ما يتعلق ببعض القضايا المتعلقة بملف المرأة في المشهد المحلى عندنا السعودى وبطبيعة الحال سيتم التعرض للخطاب الشرعى وما يتعلق بهذا الفضاء. احد المحسوبين على الحالة التنويرية انصح ابتداء خطابه

بضرورة - 00:08:32

للتأكيد على المعنى الاتى انه لابد الانسان يعي انه ليس معصوما في فهمه للكتاب والسنة وبالتالي لا يصح على احد ان يستطيل بفهمه على الاخر وان فهمنا للكتاب والسنة هي قضية نسبية اضافية كل واحد له حق ان يفهم ويجتهد في تطلب مراد الله عز وجل من غير

ان يعتب بعضنا - 00:08:52

على بعض يحاولوا يأصل هذا الاصل في نسبية فهم الكتاب والسنة على جهة الاطلاق. استرسل طبعاً ذكر المعلومة هذي وكذا. لما دخلوا في الحلقة وكان روح الحلقة ومزاجها هو السعي للحديث عما يعتبر غلوا في التعامل مع ملف المرأة. فاورد عليه المتحدث او

المحاور - 00:09:12

قال له لكن ما تعترف ان ثمة انماط من انماط الغلو والتشدد فيما يتعلق بملف المرأة ما انسى اللقطة ان صمت الرجل شوي وبعدين قال طبعاً في اشكاليات انا اذكر لحظة الصمت التي كان يخطر في بالي ان كانا تورط بالتقرير السابق. يعني بمعنى الاتى اذا قال

الانسان كل - 00:09:32

مسلم له حق فهم الكتاب والسنة ولا يصح لمسلم ان يعترض على مسلم اخر بفهمه. وانه لك فهمك وانا لي فهمي ولا نستطيع التحكيم مرجعية معيارية لصحة فهم الكتاب والسنة. حقيقة هذا التقرير يقال لما يأتي انسان مسلم فيتهم فهمه تنظيم الدولة داعش على

سبيل المثال لفهم الكتاب والسنة - 00:09:51

ان فهم خطأ وانه فهم غلو وانه فهم اخطاء ومراد الله عز وجل ينبغي على ان يقول له الطرف المقابل لكن هذا حقهم في فهم الكتاب والسنة فليس له حق انك تعترض عليهم بفهمك. لاحظ المأزق الذي يتشكل في ضوء هذه القضية وبالتالي من الضروري ان ندرك وهذه

قضية ازمع ان - 00:10:11

محل جماع ووافق وليست محل اشكال ان ثمة جزء لا بأس به من خطاب الله عز وجل وخطابة النبي صلى الله عليه وسلم هو محل اتفاق بين كل من نظر في - 00:10:31

كتاب السنة متطلباً مراد الله عز وجل وهذه مسائل في التفاصيل نذكرها بعد بعد باذن الله بعد قليل طبعاً القضية الاساسية ان الانسان من هنا تنبع اهمية رسم ملامح المشروع السني في فهم الكتاب والسنة - 00:10:41

ان هي اولا تحقق الانسان ظمانة في اصابة مراد الله وهي ثانيا تحقق ظمانة للانسان من الوقوع في الاشكالية وفي الانحراف وفي الخطأ في اصابة مراد الله عز وجل. يقول ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى بل سوء الفهم يعني - 00:10:58

لله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل كل بدعة وضلالة نشأت في الاسلام وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول لا سيما اذا اضيف اليه سوء القصد والله المستعان. يعني امهات الاشكاليات والانحرافات الموجودة في دين الاسلام نشأت بسبب سوء الفهم عن الله

ورسوله. واذا اضيف لها سوء القصد - 00:11:18

تعاظم الاشكال بشكل اكبر واكبر الامام الشاطبي عليه رحمة الله تبارك وتعالى له تبويل مبتكر ومبتدع وجميل جدا في كتابه الاعتصام وهذا التبويب عنون له بالعنوان الاتى قال مأخذ اهل البدع في الاستدلال - 00:11:38

مأخذ اهل البدع في الاستدلال الان بعد علماء اهل السنة ذكروا ملامح المشروع السني الصحيح وبدأوا ينبهوني للاشكاليات

الاستدلالية والمناهج البدعية متعلقة بفهم الكتاب والسنة. وذكر عدة عبارات لكن من العبارات المهمة التي ذكرها قال اذا تبين ان

للاسرخين طريقا يسلكونها في - 00:11:58

الحق اذا تبين ان للاسرخين يعني في العلم لهم طريق يسلكونها في اتباع الحق وان الزائغين على طريق غير طريقهم احتجنا الى بيان الطريق التي سلكها هؤلاء لتجنبها طريق اهل البدع. كما بين الطريق التي سلكها الاسرخون لتسلكها. وقد بين وقد بين ذلك اهل اصول الفقه ووسط القول فيه ولم يبسط - 00:12:18

القول في طريق الزائرين يعني يقول المحرك والباعث المؤلف في هذا المظمار ان العلماء احتفوا واعتنوا بذكر طريق الحق وهو لا شك الاكثر اهمية لكن لم ينبهوا الى امهات الاشكاليات التي ولدت احوال الزيغ والانحراف عند الآخرين. طيب قبل ما ندخل في الموضوع ثمة جملة الموضوع طبعاً سنة - 00:12:43

ثمة جملة من المقدمات الضرورية التي لابد من استحضارها قبل ما يدخل الانسان في اطار عملية الاستنباط استنباط الاحكام العقديّة او الفقهية من النص القرآني او من نص سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. المسألة الاولى المهمة جدا وجوب تجديد النفس -

00:13:03

من الهوى في العملية الاستدلالية. احد القضايا الاساسية المركزية التي يحتاج الانسان فيها طالبا مراد الله عز وجل ان يسعى في شحن نفسه بقيم الايمان التي تحمله على تطلب مراد الله عز وجل. لن يكون قادرا على تطلب مراد الله عز وجل الا اذا فرغ قلبه -

00:13:23

من انماط الهوى التي ممكن تغلب عليه بحيث تصرف قلبه عن تطلب مراد الله عز وجل. لابد الانسان لما يقبل على الكتاب والسنة يكون عنده نوع من انواع التحيد النفسي في صدقية تطلب مراد الله تبارك وتعالى ليوافق لمراد الله عز وجل. لان ثمة اشكالية حقيقية موجودة - 00:13:45

يشعر بها الانسان او لا يشعر بها الانسان لحظة ما يتماس مع الكتاب والسنة معاً باهوائه الشخصية تصير فيه اشكالية في العملية الاستدلالية كبيرة جدا الامام عبدالرحمن بن يحيى المعلم اليماني له كلام في غاية الروعة والجمال. يعني انصح بمراجعته والاطلاع عليه في بداية كتابه القائل الى تصحيح العقائد - 00:14:05

كتاب قطعاً موجود في دي اف في في النت. القائل الى تصحيح العقائد في المقدمات تكلم عن نوازع النفس وما الذي يحمل الناس على الاقبال على مقام الحق والاعراض عن الباطل والاقبال على الباطل. والاعراض عن الحق وتكلم عن مفصل ما يتعلق بالاهواء التي تؤثر في نفسية - 00:14:25

الانسان في الاخذ بمراد الله عز وجل واخذ بمراد نبيه صلى الله عليه واله وسلم ومن اللقطات الطريفة والجميلة التي ذكرها في كتابه يسوق اشبه الحكاية الذاتية يقول كل يقول كثيرا ما ابحت مسألة ما فيعرض لي - 00:14:45

دليل فيها اجدني لم اسبق الى هذا الدليل. لاحظ الحين يريد تحرير مسألة معينة داخل بنفسية معينة وقف على الدليل. في ضوء هذا الدليل تخلق عنده هوى ان يكون الدليل صحيحا مصححا لرأيه في المسألة. ايش وجه دخول الهوى؟ ان المشكلة التي حصلت عنده انه لم يسبق الى الاستدلال بهذا بهذه الاية - 00:15:01

وبهذا الحديث على هذه القضية معينة في سبق علمي معين وبات فيه هوى يتمنى ان يكون هذا النص دالا على مراده. جيد يقول ثم اني استمر في بحث المسألة فيعجز لي دليلا يعكس صفو تلك الدلالة. يقول فاجد في نفسي انقباضا من ذلك الدليل واتمنى - 00:15:23  
الا يكون صحيحا. لاحظ يصير عندي هوا مضادا لا يكون هذا الدين مش صحيح. يقول تخيل لو انني حققت هذه المسألة وبحثتها وبرهنت عليها استحسننت ما وصلت اليه من نتائج ثم بثت هذا العلم بين الناس. وبعد ان بثته بين الناس نشرته في كتاب سنة سنتين ثلاثة تنبعت انا - 00:15:43

الى ما يعكس صفو الدلالة من ذلك الدليل الذي احسننته ايش حجم الهوى الذي يحتاجه المقاومة في نفسه حتى اذعن للحق هذا رقم واحد واعلن هذا الحق للناس رقم اثنين يقول المسألة ترتفع بشكل كبير - 00:16:03  
يقول تخيل انني لم اتنبه يعني عنه بذاتي ما استطعت اتنبه عليه وانما نبهني اليه منبه. شخص اخر الف كتابا يرد علي لما نظرت في

رده فاذا الحق معه هل يسهل علي ان اتنازل عن الحق اللي كنت مقتنع به الى هذا الحق المحقق في نفس الامر؟ تصير مسألة صعبة.  
يقول تخيل - [00:16:17](#)

الآخر عدو من أعدائي تصير المسألة شديدة التعقيد والتركيب ولذا أحد الاشكاليات في التفاعل مع فعل الهوى ان الهوى ليس على طبقة ودرجة واحدة أحيانا يكون الانسان امام اهواء بيئة ظاهرة مكشوفة يستطيع الانسان ان يحسن معالجتها وأحيانا قد تتسرب انماط من انماط الاهواء ولا يحسن - [00:16:38](#)

دراية انه واقع فيه أحد افخاخ الهوى. وهذا مأزق يعني حقيقي ينبغي على الانسان ان يكثر من ملاحظة هذا الامر ومحاسبة نفسه عليه رجاء يخلصه نسال الله عز وجل منه يخلصه. مشكلة الكائن البشري الانساني ان كثير من الاهواء التي يحملها عنده مقدرة ممتازة جدا. لعقلنتها - [00:16:58](#)

يستطيع انه يدبر حيلة شرعية في محاولة ان يبرر ذلك المنزع الهوى الموجود عنده. هذي مشكلة كبيرة وحقيقية جدا. والحقيقة يعني لست بالتفصيل في النقطة هذي يعني مجرد مقدمة لكن لما يستعرض الإنسان احوال ائمة الاسلام يجد انه وصلوا الى مقامات مما يتعلق بهذه القضية مقامات عجيبة مقامات - [00:17:18](#)

رفيعة مقالات مذهلة مقامات لولا اننا نعلم قطعا يقينا ان اولئك بشر ليسوا ملائكة لما صدق الانسان انه يقع مثل هذه المقامات لبشر. يعني اذكر من قصص والابحار واقتصر عليها فقط من - [00:17:38](#)

المناظرات اظن في التاريخ البشري الانساني. عندنا امامين كبيرين جليلين عظيمين. الاول منهما الامام المطليبي محمد بن ادريس الشافي عليه رحمة الله تبارك وتعالى. وعندنا امام آخر اسمه ابو عبيد القاسم ابن سلام. امام ضخم كبير امام ضخم كبير - [00:17:51](#)

تناظروا مرة في مسألة هذا يورد عليه وهذا يعترض ويورد ويعترض وافضت المناظرة ان الشافعي اقتنع برأي ابو عبيد القاسم سلام واقتنع ابو عبيد القاسم سلام برأي الشافعي هل حصل هذا في التاريخ ان اثنين يتناظرون في مسألة المعتاد اذا انصف أحد اذا كانوا المنصفين انه في - [00:18:10](#)

واحد منهم سينحاز الى رؤية الآخر. اما انه يكترون همه تحارب من حالة الانحياز كل واحد يبذل قناعته في ضوء والله بيني وبينك الدالة كلها هي الحق متنازل عن قوله لقولك بالعكس ترى الدالة اللي اورثها واضح انها اقوى من الدالة حقتي فينحاز الموقف الآخر. هذي النفوس واضح ان النفوس - [00:18:30](#)

متجردة الى حد رفيع جدا متجردة الى حد رفيع جدا ولذا الامام الشافعي اصلا من مشهور مقولاته يقول لوددت ان هذا العلم نشر بين الناس ولم ينسب اليه كلمة يتمنى في مقامات المناظرة ان يكون مخالفه هو على الحق. يقول لان انا اعرف من نفسي اني ايش؟ انه اذا الحق علي عنده ترى انا يسهل - [00:18:50](#)

تتنازل عن ما انا عليه من الباطل للحق اللي عنده. يصير اعون له على ان يثبت على الحق اللي عنده وانا باذن الله عز وجل اتنازل عن ما عندي. هذي قضية اعتقد انها مهمة - [00:19:10](#)

في عملية الاستدلال. الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول متحدثا عن بعض النفوس في تفاعلها وتعاملها مع كتاب الله عز وجل وسنة النبي. يقول فسبحان الله كم من حزاة في نفوس كثير من الناس من كثير من اللصوص وبودهم ان لو لم ترد. وكم من حرارة في اكبادهم - [00:19:20](#)

منها وكم من شجن في حلقهم منها ومن موردها ستبدو لك تلك السرائر بالذي يسوء ويخزي يوم تبلى السرائر. يتكلم في نفوس سبيل الاسلام في نفسها حزاة من بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في نفسها شيء حرج من بعض وتتمنى انها ما نزلت تتمنى انها ما نزلت - [00:19:40](#)

كتاب العزيز ومواقف يعني طوائف المسلمين الاسلام في القديم والحديث تعبر عن هذه الاشكالية. تعبر عن هذه الاشكالية. يعني تقرأ مثلا موقف عن الجهم من صفوان انه قرأ قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول لوددت ان احكها من المصحف - [00:20:00](#)



احكها اتمنى اشيلها من القرآن هذي النفسية وكثير يعني كثير المواقف من جنس هذا الموقف لكن ما نريد الاستطالة باكثر من هذا.  
ثانيا ضرورة تعظيم الدليل والاذعان لدلالته والتسليم له. يعني تحقق عبودية  
الانقياد للوحي - [00:20:18](#)

انما يتشكل في ضوء تعظيم هذا الوحي. اذا استطاع الانسان ان يخلص نفسه من الهوى اللي عنده ويشحن نفسه بتعظيم هذا الوحي  
سيسهل عليه بعد ذلك ان من قاد له وان يسلم وان يذعن. وعندي محاضرة موجودة في الانترنت تكلمت فيها عن تفاصيل مطولة فيما  
يتعلق بمقام التسليم. بمقام التسليم لان انا اعتقد - [00:20:36](#)

ان هي احد القضايا والقيم الایمانية والشرعية المهمة جدا واللي يعني لو اعطي الانسان يعني فرصته وبيتحمس وتتحول دورة اليوم  
لله عز وجل كل هالحديث عن هذه النقطة. لكن نحيل الزملاء الى محاضرة المنشورة في اليوتيوب - [00:20:56](#)  
عنوانها هكذا تألق الصحابة هكذا تألق جيل الصحابة. يعني وجهة نظري وقناعتي ان الصفة والخصيصة المركزية اللي خلقت هذا الالق  
لصحابه النبي هذا المقام الامامي الرفيع ان الفارق الموضوعي بين اجيال المسلمين التالي وجيل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان عندهم من تعظيم - [00:21:10](#)

والاذعان والتسليم لخطاب الوحي ما ليس موجودا في نفوسنا. ولذا نشأت اشكاليات كثيرة جدا في التفاعل مع النص القرآني كان  
صحابه النبي صلى الله عليه وسلم بريئين منها النقطة الثالثة - [00:21:30](#)  
صدق اللجوء الى الله تبارك وتعالى وتطلب هدايته. هذه قضية اعتقد ايمانية تشكل مقدمة ضرورية عند الانسان استشعار فقر الانسان  
في كمال علم الله تبارك وتعالى وان الهداية بيد الله تبارك وتعالى وانه ليس في وسع الانسان وطاقته ان يتطلب الحق بادواته  
وعندياته فقط لابد - [00:21:45](#)

يكون صادقا في تطلب مراد الله عز وجل مستعينا بالله تبارك وتعالى. ولذا من الاحاديث الجميلة الواردة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم الحديث الطويل اللي فيه يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. هذا ترى شامل حتى في المسائل الشرعية  
العلمية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:05](#)

دعاء الجميل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا  
فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اهدني الامام ابن تيمية عليه رحمة الله  
تبارك وتعالى يبين هذه - [00:22:25](#)

برؤية فلسفية جميلة يقول العبد مفتقر الى الله في ان يهديه ويلهمه رشده واذا حصل له علم بدليل عقلي فهو مفتقر الى الله في ان  
يحدث في قلبه تصور مقدمات ذلك الدليل ويجمعها في قلبه ثم يحدث العلم الذي حصل بها. شوف المقامات الافتقار المتعلقة -  
[00:22:45](#)

الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عقد فصلا لطيفا اورد فيه اشياء متعددة من احوال السلف في كمال اللجوء والافتقار الى  
الله عز وجل في تطلبه العلوم والمعارف وهداياته. فمن ضمن مقاله قال وكان شيخنا يعني ابن تيمية كثير الدعاء بذلك وكان اذا  
اشكلت عليه المسائل يقول - [00:23:05](#)

يا معلم إبراهيم علمني ويكثر الاستغاثة بذلك. اقتداء بمعاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال لمالك ابن خامر السكسكي عند موته وقد  
راه يبكي الان معاذ بن جبل في لحظة الاحتضار احد تلاميذه من التابعين يبكي فيقول له فقال والله يقول له التابعي والله ما كنت -  
[00:23:27](#)

ما ابكي على دنيا كنت اصيبتها منك ولكن ابكي على العلم والایمان اللذين كنت اتعلمها ما منك. يعني انا مو متأثر انك مجرد سترحل  
عن هذه الدنيا. انا ان العلم اللي كنت استفيد منك سيزول ويرحل. فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ان العلم والایمان الذي ان العلم  
والایمان مكانهما - [00:23:47](#)

ابتغاهما وجدهما لانه الايمان ترى ليس مرتبط بشخص اسمه معاذ بن جبل العلم والایمان موجود لمن ابتغاهما سيجدها. اطلب العلم

عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند عبد الله ابن مسعود وابي موسى الاشعري وذكر الرابع - [00:24:07](#)

ذكر اسما رابعا فان عجز عنه هؤلاء اذا عجزوا عن العلم مطلوب من منهم خسائر اهل الارض عنه اعجز فعليك بمعلم ابراهيم صلوات الله عليه اذا ما استطاعت تستنفذ الطاقة في تطلب المراد من البشر فعليك بمعلم - [00:24:22](#)

صلوات الله عليه يعني عليك بدعاء الله تبارك وتعالى. وثاق اثار كثيرة يعني ما بذكرها كلها. وكان بعض السلف يقول عند الافتاء سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك - [00:24:39](#)

انت العليم الحكيم. كان مكحون يقول لا حول ولا قوة الا بالله في مقامة الفتيا. وكان مالك يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله. العلي العظيم. وكان بعضهم يقول - [00:24:49](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. هذي مقامات ايمانية جميلة. كانوا يمارسونها العلماء في درس الفقه. كانوا يمارسونها العلماء في درس العقيدة كانوا يمارسون العلماء في مقرات الافتاء. ولذا من المعاني التي قد لا يستحضرها من كثر كثير من طلبة العلم اليوم انه لما يحقق ويحرر مسألة - [00:24:59](#)

ويتطلب وجه الحق فيها ان يصدق في لجئه الى الله عز وجل يدعو الله عز وجل يخصص جزءا من وقت البحث من اجل تطلب هداية الله عز وجل له ان يصيب مراده في هذا البحث. ولذا من دقائق التنبيهات التي نبه اليها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. هذا الكلام - [00:25:19](#)

بالنسبة لي لما اطلعت عليها اول مرة في كتابي مدارس سالكين لابن القيم في منزلة التوكل اذهلني هذا الكلام. لان هذا الكلام نهني الى فضاء من فضاءات عبودية التفكير لم اكن واعيا به مطلقا. يعني كان الانطباع المتسيد الموجود عندي كلما ذكر التوكل يقفز للذهن مباشرة. التوكل على الله عز وجل - [00:25:39](#)

الرزق توكل على الله عز وجل في استجلاب المقامات الدنيوية ما كان يخطر يعني في بالي انه ممكن يتمدد فضاء التوكل ليشتمل على فضاءات ومقامات عبودية ودينية ومعنوية متعددة وكثيرة يقول ابن القيم - [00:25:59](#)

يقول وكثير من المتوكلين يكون مغبونا في توكله وقد توكل حقيقة توكله وهو مغبون. تخيل يقول كثير من المتوكلين يكون مغبونا في توكله وقد توكل حقيقة توكل المغبون يعني ليست المشكلة ان كانت صادقا في - [00:26:15](#)

اعتماد قلبه ولجئه الى الله عز وجل انه معتمد على الله عز وجل موب هنا الاشكالية هو صادق في ذلك ومع ذلك هو منقوص في اقامته لهذه العبودية ان في خلل - [00:26:34](#)

ونقص دخل عليه لم يدري عنه مع صدق توكله على الله عز وجل يقول كمصرف توكله الى حاجة جزئية استفرغ فيها قوة توكله جزئية من امر المعاش من امر الدنيا يروح يستفرغ فيها كل طاقته المتعلقة بالتوكل. ويمكنه نيلها بايسر شيء - [00:26:44](#) يعني يجلس يضحك من القضية هذي مع ان هذه القضية تحتاج الى مجهود هو ليس انتقاصا من مقام التوكل في هذه القضية لكن هو يريد التنبيه ان ترى في مقامات - [00:27:02](#)

اخرى لا يستحضرها عامة الناس وهي اولى بانه يتوكل على الله عز وجل فيها. يقول يقول يمكنه ليلها بايسر شيء وتفرغ قلبه يعني اذا فرغ من هناك وتفرغ قلبه للتوكل في زيادة الايمان والعلم ونصرة الدين والتأثير في العالم خيرا. فهذا توكل العاجز القاصر الهمة كما - [00:27:12](#)

يصرف بعضهم همته وتوكله ودعائه الى وجع يمكن مداواته بادنئ شيء او جوع يمكن زواله برغيف او نصف درهم يصرف ويضع صرفه لنطرة الدين وقمع المبتدعة وزيادة الايمان ومصالح المسلمين والله اعلم. يعني بينه لابن القيم يقول كم - [00:27:32](#)

من المسلمين اليوم عندما يأتي يصطف في صلاته قبل ما يقول الله اكبر يستحضر في قلبه عبودية التوكل اللهم وفقني الى صلاة ترضيك عندما يؤلف كتاب يصير صادق اللجوء والاعتماد على الله عز وجل ان يوفق في نصرته الدين انه سيبقي له اثرا خيرا في الدنيا. انا ازمع ان - [00:27:52](#)

هذه المقامات غير مستحضرة ولذا يقع عندنا قدمة للنقص يعني كم منا واحنا مقبلين على شهر رمضان لما يفتح المصحف ويبدأ يريد

ان يختم القرآن ختمة تدبر ايش معنى تنقذ في نفسه اللهم اني ملتجأ اليك عاجز بنفسي في تطلب مرادك اللهم وفقني لاستلهاهم هداية القرآن هذه مقامات ايمانية رفيعة - [00:28:12](#)

جدا لكن للأسف الشديد احيانا لقصور نظرتنا لما يتعلق بعملية التدبر لا نستحضرها لا نستحضرها وبالتالي المقام الثالث المهم في العملية الاستدلالية في منهجية التفاعل مع خطاب الله عز وجل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الواحد منا صادقا في تطلب مراد الله عز وجل وان - [00:28:32](#)

نفسه من الهوى ويعظم الدليل الشرعي ويصدق في لجنه الى الله تبارك وتعالى طيب من المقدمات؟ يعني يعني بنفطي الان للحديث عن قواعد منهج الاستدلال لكن من المقدمات كذلك التي نؤكد عليها لما نتحدث عن منهج نسميه منهج اهل السنة والجماعة. منهج اهل السنة والجماعة اذا اراد الانسان ان يفككه فسيجد انه اجمالا - [00:28:52](#)

يدخل في افقين او اطارين او بوابتين اساسيتين. الباب الاول ما يتعلق قضايا المسائل والثاني ما يتعلق بقضية الدلائل يعني منهج اهل السنة والجماعة عبارة عن مسائل معينة منظومة عقدية معينة ويتبناها رؤية يتبناها اهل السنة والجماعة ومنهجية استدلالية - [00:29:19](#)

معينة ولدت هذه الرؤية العقدية. تركيزنا بطبيعة الحال اليوم سيكون عن قضية الدلائل ما يتعلق بالمنهجية منهجية تفيد بالكتاب والسنة التي افرزت هذه الرؤية العقدية. وفائدة التركيز على هذه المعامل المنهجية ان هذا المعامل المنهجية هو الذي ولد حالة من - [00:29:40](#)

توافق العقدي عند صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. يعني لما الفت كتابي الاخير المنشقون والعنوان الفرعي له تنقيب في مفهوم الخوارج بين والتأريخ احد القضايا التي كانت لافتة للنظر بالنسبة لي طالب والتحقوا بارض تسمى حاروراء وتشكلت منهم القاعدة الخارجية التي قاتلة - [00:30:00](#)

طالب رضي الله عنه وارضاه بعد ذلك من القضايا التاريخية اللافتة والعجيبة والغريبة ان هذا الجمع الكبير من الخوارج لم يكن فيهم واحد من صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:20](#)

ما في واحد من صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم انحاز لتبني الرؤية الخارجية التي هي تمثل الانشقاق الاول من جسد الامة المسلمة. يعني كان المسلمون قبل لحظة الخوارج كلهم - [00:30:33](#)

انصح التعبير اهل سنة وجماعة اول انشقاق حصل عن جسد اهل السنة والجماعة للحظة الخارجية. طيب كيف استطاع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مع تلك اللحظة ان يحافظوا على حالة - [00:30:45](#)

التوافق العقدي عندهم انا ازعم انه خلقوا حالة التوافق العقدي لانهم بنوا على منهجية واحدة. كلهم متفقين في منهجية في الكتاب والسنة فافرز لهم مفصلا عقديا متوافقا. يقول الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في عبارة طويلة لكن من ضمنها قال والصحابة انفسهم تنازع - [00:30:57](#)

وفي بعض ذلك يعني في الفقهيات ولم يتنازعوا في العقائد ظهور الادلة المتعلقة بالعقائد واذا سرقت المنهج الشرعي في تطلب هذه العقائد لا يقع فيها كبير وتنازع طبعاً نقصد العقائد الكبرى التي لا يتأتى فيها الاجتهاد بل - [00:31:17](#)

الاغرب من ذلك ان سلوك اهل السنة والجماعة لهذا المنهج الشرعي في التلقي والنظر في الكتاب والسنة ولد حالته من حالة التوافق في الاطار السني العام ائمة وعلماء الاسلام حصل عندهم ذات لون من الوان التوافق العقدي. ولذا يقول ابن تيمية فان ائمة السنة والحديث لم يختلفوا في شيء من اصول دينهم - [00:31:31](#)

من هذا ما ذكره الامام ابو مظفر السمعاني عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونقله عنه يعني ذكر في كتاب الانتصار ونقله قوام السنة الاصفهاني الذي هي قضية تشكل الوحدة العقدية في ضوء تشكل الوحدة المنهجية. يقول ومما يدل على ان اهل الحديث هم اهل الحق انك - [00:31:53](#)

لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولهم الى اخرهم قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم من الديار



وسكون كل واحد منهم قطرا من الاقطار وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة. ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا

يحيدون عنها - [00:32:13](#)

ولا يميلون فيها قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد لا ترى بينهم اختلافا ولا تفرقا في شيء ما وان قل بل لو جمعت جميع ما جرى على

السنتهم ونقلوه عن - [00:32:33](#)

فيهم وجدته كأنه جاء من قلب واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل ابين من هذا لاحظ حالة التوافق العقدي اللي تحمل

ابو مظفر سمعان على الابتهاج بهذا المنهج اللي ولد هذا التوافق العقدي العجيب - [00:32:43](#)

اهل العلم واهل السنة والجماعة. اليوم باذن الله تبارك وتعالى الموضوع الاساسي هو الحديث عن عشرة قواعد عشر قواعد منهجية

في مجال الاستدلال. عشر قواعد عناوين ويزيل الحديث عن هذه العناوين باذن الله عز وجل بشكل يعني ارجو ان يكون واضحا

وطبعا بحمد الله عز وجل يعني اليوم الموضوع سيكون ايسر بشكل كبير - [00:32:59](#)

من الجدریات الفلسفية اللي دارت في الحديث الماضي. والحديث الماضي يعني اليوم واضح انه كلام كرام اهل سنة وكلم جميل

كرم يعني يفهم. طيب القاعدة الاولى من قواعد اهل السنة في مجال النظر والاستدلال تطلب مراد المتكلم - [00:33:22](#)

تطلب مراد المتكلم احد المعايير المنهجية المحددة لرؤية اهل السنة والجماعة في التفاعل مع النص الشرعي هو ان يتطلب طالب

العلم السني مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم من خطابه. هذه قضية يعني مركزية ومنهجية ومهمة جدا. وهي في

الحقيقة فرع عن مقام فطري اصلا يمارس الانسان بتلقائية - [00:33:41](#)

وطبيعية وهي تطلب مراد المتكلم حتى في اصول المخاطبات يعني فعل المخاطبات الواقعة بين البشر وبين الناس انما يراد من

خلالها ان يتخذ من الكلمات والحروف جسر ومعبر لتمرير المعاني من طرف الى طرف ثاني. هذه اصول المخاطبات - [00:34:02](#)

يعني غرف المخاطبة والكلام بين الناس ان انا عندي معنى مظمر معين اريد اني ابرز هذا المعنى المظمر كلام معين حتى تستوعب ما

اريد ان اقول هذي قضية بديهية وفطرية. واللي احوجنا على انه هذه المسألة في قاعدة ان عندنا اشكالية حقيقية في القديم

والحديث ان تغيب - [00:34:20](#)

قضية تطلب مراد الله عز وجل بحيث يتفاعل الانسان مع الكتاب والسنة في ضوء منهجيات اجنبية غريبة. يعني له تجليين في الواقع

تجلي طبعا تجلي حديث التجلي الاكثر غلوا والاكثر تطرفا. وتجلي المنافر للمقامات الفطرية بالنسبة للناس والتعامل مع اللغات. اللي

هو التجلي الذي - [00:34:40](#)

يتحدث صاحبه عن فكرة اعادة قراءة النص وتعدد القراءة والنص المفتوح ونظريات موت المؤلف وتطبيقه على اصول المخاطبات

بشكل عام او تطبيقه على النص القرآني ونص الجملة النبوية. يعني بعضهم يتحدث ويقول ان النص بمجرد ما يخرج من قائله فانه ما

يعود ملكا - [00:35:00](#)

وانما يكون ملكا للمتلقي والقارئ. وللقارئ الحق ان يفهم هذا الكلام كيفما شاء. هذه مثلا دعاوى موت المؤلف. فكرة النص المفتوح انه

لا حجر دلالات النص حقيقة يتعدد فهو بعدد قراءه. كم عدد قراء الكريم؟ القرآن الكريم ترى كل واحد له فهم - [00:35:20](#)

وله حق ان يفهم القرآن كيفما شاء هذا اللي احوج للتأكيد على تطلب مراد المتكلم نحن ننطلق من رؤية لا. ان الله عز وجل لما انزل

هذا القرآن الكريم انزله تطلبا لهداية البشر. له حكمة - [00:35:40](#)

وتعالى في هداية البشر. لا يتحقق هذه الحكمة الالهية الا اذا اراد البشر ان يعرفوا ما الذي اراده الله عز وجل من هذه القضية طبعا

التجلي الاخفى والاشكال الخفي لهذه الظاهرة ان الانسان في كثير من الاحيان يأتي في ضوء تحيزات معرفية مسبقة تشوه حسن

فهمه - [00:35:53](#)

مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم نذكر بعد قليل بعض التجليات هذه الاشكالية في الواقع. احد يعني تجليات هذا

الانحراف في اللي هو اشكالية التأويل في التاريخ الاسلامي. يعني التأويل في التاريخ الاسلامي له تعريف شهير جدا. تأويل في اصل

يعني الخطاب العربي واستعماله في لغة - [00:36:12](#)

القرآن اما ان ينصرف الى معنى التفسير تأويل الكلام يعني تفسيره او التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء ان الكلام يكون في عالم المتخيل والمثال ثم يتحقق في ارض الواقع فيقال هذا تأويل - [00:36:32](#)  
يعني مثلا يوسف عليه الصلاة والسلام رأى في المنام في عالم الخيال رأى الشمس والقمر له سجودا ورأى ايش كم عدد الكواكب كم انا المشكلة ناسفة جالس يعني لا تتوهمون باختبار ولا شيء يعني كم؟ احد عشر كوكبا صح ولا لا؟ احد عشر كوكبا والشمس والقمر -

[00:36:48](#)

بساجدين فايش اللي حاصل في اخر القصة؟ هذا تأويله رؤياي من قبل ان نتحقق ما كان موجودا يعني ما كان متخيلا سابقا في عالم الرؤى والمنامات والنبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان يتأول القرآن يعني يطبق الامر فيجعله محسوسا خارجيا. زين؟ يأتي تأويله يعني تأتي هذه الاشارات الساعة - [00:37:13](#)

حدث عنها فتتحقق في ارض الواقع في معنى اخر اللي هو التأويل بمعنى صرف اللفظ معناها الراجح اللي معنى مرجوح لقريئة صارفة. زين؟ والاشكالية دائما في قضية القرينة الصارفة. وآ - [00:37:33](#)

بالتالي احد التنبيهات العجيبة والجميلة اللي نبه لها المقيم الحديث عن اشكالية الوظيفة التأويلية. ان احد التسربات الخطيرة اللي دخلت الاطار الاسلامي انه ما عاد عملية التأويل يعني تؤدي الوظيفة المطلوبة منها. باتت تشكل عبئا واشكالية. والاشكالية -

[00:37:46](#)

هي اشكالية الوظيفة؟ يقول ابن القيم في كلام جميل يقول التأويل عنوان التأويل اخبار عن مراد المتكلم لا ان شاء هذي قاعدة. التأويل اخبار عن مراد المتكلم لا انشاء ايش معنى هذا الكلام؟ يقول يعني التأويل انه يتطلب الانسان معرفة معنى كلام الذي يتكلم لا ان ينشئ من عنده معنى - [00:38:06](#)

فيقول هذا مراد المتكلم فيقول حقيقة فعل طويل. حقيقة وظيفة التأويل ان يفهم مراد المتكلم. يقول بعده. فهذا الموضع مما يغلط فيه كثير من الناس غلطا قبيحا فان المقصود فهم مراد المتكلم بكلامه فاذا قيل معنى اللفظ كذا وكذا كان اخبارا بالذي عناه المتكلم فان لم يكن هذا الخبر مطابقا - [00:38:26](#)

كان كذبا على المتكلم. هذي احد الاشكاليات اللي يقول انها تسربت عبر توسع في اعمال عادات التأويل انه سببت لنا اضطراب واشكال. انه ما عاد تطلب مراد المتكلم مرادا بقدر ما ينشئ الانسان معا المعاني ثم يلصق هذا المراد المتكلم - [00:38:46](#)

الامام ابن القيم ابن تيمية عليه رحمة الله يرصد ذات الملاحظة وهو الخبير رحمة الله تبارك وتعالى عليه باقوال الفراق والملل والمذاهب والنحل يقول هم في اكثر ما يتأولونه لاحظوا ملاحظة دقيقة - [00:39:03](#)

لطيفة وجميلة يقول هم اذ يتأولون ويتوسعون في القضية هم في اكثر ما يتأولونه قد يعلم عقلائهم علما يقينيا ان الانبياء لم يريدوا بقوله ما حمله عليه. بعض عقلائهم لو انصف بنفسه ونظر في التأويل لعلم يقينا ان الله عز وجل او النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد هذا الكلام اللي - [00:39:16](#)

به. وهؤلاء كثيرا ما يجعلون التأويل من باب دفع المعارض. وهذا تنبيه في غاية العمق والجمال. يقول مشكلة بعض المؤول لخطاب الله عز وجل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انه ما عاد يتعامل مع خطاب الله وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره مصدرا من مصادر الهداية بقدر ما يتعامل مع خطاب يعتبر مأزقا - [00:39:36](#)

يحتاج الى معالجة وحل الاشكال يعني خلنا نذكر هذا النموذج الاتي وذكرته لكن خلنا نفككه بشكل واضح مناسب لدرسنا لما ذكرنا قضية المعتزلة قلنا في المعتزلة انهم يتبنون الرؤية العقدية فيما يتعلق - [00:39:56](#)

مسألة رؤية الله تبارك وتعالى بانهم ينفونها سواء في الدنيا او حتى في الدار الآخرة. يعتقدون استحالة ان يرى الله تبارك وتعالى فدون الكتاب والسنة فيتعلقون بمثل قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار ويدركوا الابصار او قول الله عز وجل لن تراني. وشرحنا بعض الملابس العقلية المتعلقة بهذه القضية. طيب الان لو - [00:40:12](#)

الانسان يقيم الفعل الاعتزالي في تأويل مثل قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وشرحنا هذي قلنا ان النظر في

العربية يحتمل معنى هم يقولون يحتمل معنا الانتظار. فنقول لهم لا النظر اذا عدي باله لا يحتمل الا معنى المعاينة البصرية -

00:40:32

فتكون دليلاً صريحاً كاشفاً في قضية رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وجوهنا يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وحتى العلماء يقولون

ان نظرة الوجه انما اكتسبت سبب النظر الى وجهه تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:40:51

طيب ايش يقولون؟ يقولون لا اذا ما فهمتموه هي الى ليست حرف جر الى مفردة الاء والالاء معناها النعم وحقيقة الاية وجوهم

يومئذ ناظرة نعمة ربها ناظرة يعني نعمة ربها منتظرة. انا ازمع ان هذا اللفة الطويلة هذا التحايل على النص - 00:41:07

موحى بان الانسان قاعد يتعامل مع النص القرآني لا باعتباره مورداً موارد الهداية في تحقيق هذه المسألة بقدر ما هم اصطدموا  
باشكال في هذه الاية يحاولون يحلون اشكال. ولذا لو انصف هذا المعتزل من نفسه لكان ارغب ان لا ينزل هذا الاية لان لا يوهم معنى

السوء. اللي يعتقد في حق الله عز وجل. خذوا - 00:41:27

الاخر وقيموا هذا المثال احد الاشكاليات يعني التي يتبناها بعض المذاهب الكلامية قضية نفي بالصفات الفعلية الاختيارية عن الله عز

وجل ونفي صفة المجيء والاتيان عنه تبارك وتعالى يأتي يقرأ القرآن الكريم فيصطدم بمثل قول الله عز وجل. وجاء - 00:41:47

ربك والملك صفاً صفاً. يصطدم يقول لك وجاء ربك والملك صفاً صفاً والاية اي عام يقرأه من عامة المسلمين يدرك مدلولها بالشكل  
الظاهر والذي يزيد من هارون الامام يقول من امن بهذه الصفات على خلاف ما يقع في قلوب العامة فهو جهمي يقول يعني المفروض

انه تقرأ - 00:42:09

هذه الدلالات في تطلب مراد الله عز وجل اقرأها قراءة متحيدة عن ضغوط الفلسفة والكلام وغير المعطيات. طيب ايش قال بعض

ائمة الكلام المشاهير؟ قال قال وجاء ربك والملك صفاً صفاً. الرب في العربية مأخوذ من المربي - 00:42:30

فقال لك ايش؟ قال فلعل ثمة ملك عظيم ربى النبي صلى الله عليه واله وسلم ولعل هذا الملك العظيم كان مقصوداً في هذه الاية

الكريمة ربك يا محمد يعني وجاء الملك العظيم الذي ربك يا محمد والملائكة صفاً صفاً - 00:42:48

هل من يمارس هذا الفعل التأويلي جاد في تطلب مراد الله عز وجل؟ هل هو جاد؟ انه يحاول يفسر الكلام ايش اللي يريد الله عز

وجل؟ انا ساتحيد من الفلسفية والكلامية خلاص ولا انا اتي بالتحيزات العقدية المسبقة بحاول ان اعرف ما الذي اراده الله عز وجل

في هذا الخطاب؟ افضيت الى هذه الاية وجاء ربك الملك صفاً صفاً - 00:43:05

وضحى الاية وجاء ربك يعني جاء ملك عظيم رب النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول لا لا مو معقولة في في مشكلة في الفهم في  
كده فيه في فروض ضغوط يعني مسبقة وكثيرة التمثيلات يعني كثيرة التمثيلات جدا موجودة في هذا الاطار يعني اعجب اني قرأت

لاحد ائمة - 00:43:25

كلام يستدل بقول الله تبارك وتعالى بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى لا تفضلوني على يونس ابن

متى. حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يستدل علي ماذا؟ من هذه من هذا الحديث؟ يستدل على نفي علو الله

تبارك وتعالى على - 00:43:45

يقول لك هذا الدليل دليل صريح على ان الله عز وجل ليس مبايناً لخلقه وان الله عز وجل ليس في جهة العلو على خلاف ما تقوله

الحشوية انا اقرأ طبعاً - 00:44:05

ايش بتتوقعون وجه الدلالة هذا دليل واضح وصريح ان الله عز وجل ليس بجهد العلوم هذا اقوى من قول الله عز وجل مثلاً سبح

اسم ربك تعالى الامتتم من في السماء اين الله في السماء - 00:44:18

زين اليه يصعد الكلم الطيب زين؟ ينتزل الامر هذا اقوى الدلالة عليه. هذي دلالة قوية محكمة. طيب ايش القصة؟ ابي افهم طلع

الموضوع ما فيه انه بيقول الاتي يقول يونس بن متى ابتلع الحوت صح ولا لا؟ ونزل به هذا الحوت الى قعر البحر. والنبي صلى الله

عليه وسلم عرج به الى فوق سبع سماوات - 00:44:30

قل لا تفضلوني ببني يقول كذا يقدر في القرب من الله عز وجل على يوسف بن مته فهو في قعر البحر وانا في السماوات فوق

السموات السبع كلها في القرب من الله عز وجل ايش؟ سواء - 00:44:50

لاحظته الحين اللفة في حين اللي يقرأ اصلا الحديث ويقرأ سياق الحديث يدرك ان المقصود ايش؟ ان لا يتسرب الوهن الى اهل الاسلام بالانتقاص من نبي من نبي الله باعتبار ما جرى منه صلى الله عليه واله وسلم. لا لا ينبغي على احد ان ينتقص احدا من انبياء الله ورسله لا يونس ابن متى ولا غيرهم ولا - 00:45:03

يسوق فضل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره في مقام اظهار الانتقاص لغيره صلى الله عليه واله وسلم. طيب فالشاهد انه يعني انه متعددة وكثيرة ليؤكد طبعا هذه القضية اللي يؤكد اهمية تطلب مراد المتكلم وان من الضروري ان يعالج الانسان اشكالية التفاعل مع النص - 00:45:23

الشرعي باعتباره مأزق واشكال ان يدرك الانسان طبيعة المتكلم بالوحي. يعني اذا عرف الانسان اذا عرف الانسان ان تكلم بهذا الكلام نأخذ القرآن الكريم الله عز وجل متصف تبارك وتعالى كمال القدرة سبحانه وتعالى وبالتالي هو يستطيع التعبير عن المعاني التي يريد - 00:45:43

بالبغ ما يكون من اوجه التعبير. اذا ادركنا انه شيء قادر. وادركنا الله عز وجل لكامل عدله ورحمته سبحانه وتعالى وحكمته يريد ان يهدي الخلق بهذا الوحي يعني اذا عرفنا الحين من وين يتأتى الاشكال في المخاطبات البشرية الانسانية؟ احيانا يكون من سوء القصد ان انا اريد ان اضلك - 00:46:03

وما يلزم سوء القصد قد يصير الانسان متورطا في مقام من المقامات فيضطر ان يوري على الطرف المقابل صح ولا؟ اللي يوري ترى ليس لغرض ان تصيبه مرادي ولا لا؟ وبالتالي اروح اسلك لعبة لفظية معينة لاوهمك معنى ابغى اقذفك في بحر ثاني والا تفهم المعنى الذي استبطنه هذا فعل التورية - 00:46:26

او يصير الانسان عنده علم في اللسان بحيث انه يبني يعبر عن فكره او معنى معين لكن يكون عاجزا لعي لسانه عن التعبير عن هذا المعنى طيب اذا كان كلام الله عز وجل سليما من مشكلة ايش؟ العيد هو قدير كامل القدرة سبحانه وتعالى في التعبير عن معانيه. وهو كامل الرحمة سبحانه وتعالى يريد هداية الخلق - 00:46:46

فكيف يتأتى؟ زين؟ التشكيك في ظواهر هذا الكلام. يقول ابن القيم ومع كمال علم المتكلم وفصاحته وبيانه ونصحه عليه ان يريد بكلام خلاف ظاهري وحقيقته. يعني بالله عليكم لما يقول الله عز وجل زين؟ الى ربها ناظرة ولا وجوه ربها وجاء ربك - 00:47:06

مالكوا صفا لصفاء لو كان مقصود الله عز وجل وجاء ربك يعني ملك عظيم من الملائكة الذي ربي النبي صلى الله عليه وسلم ولاحظوا قصة مالك عظيم ربي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في ذكر السيرة - 00:47:26

ما عندنا شيء زي كذا يعني ما في حتى موجه من الشبهة تقول ترى في ملك اسمه وتفرض اسم معين ورد في السيارة هو اللي ربي النبي صلى الله عليه وسلم فيصير يعني حتى مو موجود يعني الف - 00:47:36

قصة بس كذا زين ليحل المأزق والاشكال الموجود في هذا النص. لو كان هذا هو المحقق في نفس الامر. لو كان المحقق في نفس الامر انه وجاء ربك يعني وجاء ملك عظيم من ملائكة الله عز وجل رب النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدث الله عز وجل عن مجيئه. هل مثل هذا الخطاب هو خطاب متطلب لهداية الخلق؟ ولا هو خطاب - 00:47:46

من يتعامل مع الخلق فيوقعهم في الاضلال يعني انا مرة ناقشت احد ادهم شباب مرة قلت له ابغى اعرف يعني صار نقاش طويل وكذا فاوردت له حديث النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - 00:48:06

زين واوردت الحديث فقال لي انت مو فاهم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الحديث مقصودة انه يحفز الصحابة ان يقوم الليل قلت له جميل جدا يعني كان مقصوده يحفز الصحابة الى قيام الليل - 00:48:23

بين قوسين كذبة يعني يقول لهم ترى الله عز وجل ينزل ويقول لكم كذا ويقول كذا ويقول كذا بس هو ترى في الحقيقة ترى لا ينزل هو يعني نبرر عليكم الموضوع هذا من اجل ان نحفز لكم ونشجعكم وبالتالي انا مظلل في ظوء هذا النص النبوي مثل تظلل يعني صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يتوهموا المعنى اللي قاعد تذكره انت - 00:48:34

يعني مثلا لما يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث مثلا لما اقبل عليه الرجل وناقشت مرة واحد اقبل عليه الرجل فقال آ  
اين ابي يا رسول الله؟ فقال اباك في النار - [00:48:55](#)

الرجل قف فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابي واباك في النار فيقول ترى انت ما فهمت الحديث ترى مو مقصود ابي اللي  
هو ابو النبي صلى الله عليه وسلم من مقصود مين؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ابو لهب. طيب ليش عمه ابو لهب؟ زين -  
[00:49:05](#)

يقول لان في اللغة يسوغ ان يطلق على العم اب. لاحظ هنا الفكرة الاساسية اللي قاعد نظرحها هل الانسان الذي تفاعل هذا التفاعل  
قاعد يتعامل مع النص باعتبار انه يتطلب مراد المتكلم ولا باعتبار ان عنده عقيدة ان والد النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النار  
وبالتالي يتطلب مخرجا من هذا المأزق اللي يتوهم من هذا الحديث. طيب - [00:49:19](#)  
فقلت له طيب هالرجال هذا لما قال ان ابي في النار ان ابي واباك في النار. ليش كان النبي صلى الله عليه وسلم ايش كان المقصود  
بذكر الحديث؟ قال المواساته. فقلت له من جميل المواساة - [00:49:39](#)  
ان يقول الرسول لرجل ترى شفت ابوك اللي اولادك وعمي ابو لهب اذا قال الله عز وجل في تبت يدا ابي لهب ترى كلهم موجودين في  
النار انا اقول له هذا مثل - [00:49:49](#)

ان يقال لانسان ترى فرعون وابو جهل وكذا ترى كلهم موجودين في النار. زين؟ قلت له هذا ليس مقصود يا ابو وسام. فاما ان  
الصحابي فهموا مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:59](#)  
يعني فيما يقام المواساة او لم يفت مراد النبي صلى الله عليه وسلم وتوهم ان والد النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة فانا اتوهم من  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما توهمه. فالشاهد من الاشياء - [00:50:09](#)

الاساسية التي ينبغي ان ندركها فيما يتعلق بطبيعة النص القرآني ان المتحدث بهذا النص هو كامل في نصحه للخلق كامل في هدايته  
لهم كامل في قدرته تبارك وتعالى في التعبير عما يريد من معانيه بالتالي يستلهم الانسان مقامات الهداية من هذا النص في ضوء هذه  
المعطيات. يعني من الاشياء الجميلة اللي - [00:50:19](#)

يستطيع الانسان ان يدركها ويلاحظها من طبيعة النص القرآني ان الله عز وجل قد جعل القرآن على طبيعة يجعله موردا لتطلب  
الهداية عظيم. من الاشياء مثلا حفظ نص وعدم ضياعه او تحريفه. يعني حتى يكون هذا النص محله للاهتمام ومحلا للاستدلال لابد  
ان يكون النص محفوظا - [00:50:39](#)

محفوظا لان اذا لم يكن محفوظا ممكن يسري الوهم ان في جزء حذف من القرآن الكريم لو علمنا به ايش اللي سيحصل؟ قد يتغير  
البنى عندنا ثانيا انسجام النص وعدم اختلافه - [00:50:58](#)  
لان القرآن الكريم كتاب هداية فالله عز وجل جعله على طبيعة من عدم التناقض. يقول الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من  
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:51:12](#)

بنوع من انواع الانسجام. تيسير النص ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وضوح النص وبيانه وهذا في متعدد في آيات القرآن.  
يا ايها الناس قد جاءكم برهان ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وكثيرا الايات متعلقة بهذه القضية. عربية النص لما انزل الله عز وجل  
القرآن باللغة العربية ميزة اللغة العربية عدة امتيازات - [00:51:22](#)

اول قضية ان المرسل بهذا النص العربي هو عربي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لما يناط به دور توضيح هذا النص يستطيع ان تفهم  
عربية القرآن فيبلغ عربيته للناس. المعطى الثاني ان القوم الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عربا. وبالتالي لما جعلوا  
القرآن عربيا صاروا قادرين على - [00:51:42](#)

هذا النص العربي. الامر الثالث ان ميزة العربية انه من اوسع اللغات وبالتالي يستطيع الانسان ويستطيع الخالق تبارك وتعالى ان يعبر  
من خلالها عن المعاني بشكل افضل بكثير جدا من كثير من اللغات الاخرى سعة اللسان العربي - [00:52:03](#)  
طيب طيب هذا ما يتعلق بالقاعدة الاولى. القاعدة الثانية الاصل اجراء النصوص على الظاهر. الاصل اجراء على الظاهر الامام الشافعي



عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول والقرآن على ظاهره حتى تأتي دلالة منه أو سنة أو إجماع بأنه على باطل دون ظاهر. ويقول -

[00:52:21](#)

الامام الطبري عليه رحمة الله تبارك وتعالى وغير جائز ترك الظاهر المفهوم الى باطل لا دليل لا دلالة على صحته. في تقييم وتقديري ان اللي يطلق القاعدة على هذا نحو اللي يطلق القاعدة على هذا النحو ينبغي ان يكون ملتزما من جهة الاصل بفكرة تقسيم العربية وتقسيم اللغة لغة عموما الى حقيقة ومجاز - [00:52:43](#)

يعني اذا قال الانسان الاصل حمل النص على الظاهر فمعناته يجوز للانسان ان يخرج عن الظاهر الى معنى باطن لقريته وحقيقة هذا الكلام الخروج عن الظاهر الى معنى باطن هو فعل التأويل يعني بمعنى ان الانسان يصرف اللفظ معناه الظاهر الى معنى مرجوح لقريته هذا هو التأويل - [00:53:03](#)

والتأويل قضية مبنية على فكرة ايش؟ انقسام اللغة الى حقيقة ومجاز. وبالتالي معنى التأويل هو الانصراف عن المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي لقريته موجبة لهذا الانصراف. جيد؟ وفيه جدل يعني يمكن يدركونه كثير من الزملاء في قضية تقسيم اللغة الى ومجاز. ولفوا الان طبعاً بصد - [00:53:21](#)

الحديث عن هذه القضية هذه قضية طويلة جدا قضية الحقيقة والمجاز وانقسام اللغات اليها من عدم انقاساته وايش الاثار المترتبة ولماذا بين قوسين تنكر ابن تيمية في قضية المجاز ولماذا سمى ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كتابه الصواعق المرسله طابوت المجاز - [00:53:41](#)

في وجهة نظر موجودة داخل الدائرة العلمية يعني بالمناسبة تتنكر لفكرة الحقيقة والمجاز وبالتالي التعبير عن قاعدة الاصل الحمل على الظاهر لا ينسجم في تقييمي وتقديري مع من يتنكر لقسمة اللغة الى حقيقة ومجاز. وبالتالي احد البدائل لهذه القاعدة ان يقال الواجب - [00:53:58](#)

للنص في ضوء سياقه هذي العبارة عندي انها ادق وان هذه العبارة تشتمل على المذهبين من غير احداث ارتباك فيما يتعلق بفكرة الحقيق والمجاز. اذا قلت الواجب حمل النص في - [00:54:18](#)

سياقي فمن يقول ان وجود المجاز لا يستشكل هذا الاطلاق ومن ينكر المجاز لا يستشكل هذا الاطلاق الواجب حلم النص في ضوء سياقه. يعني السياق من الضروري اعماله في محاولة فهم النص. اذا جرد الانسان اللفظ - [00:54:31](#)

من السياق قد يعجز عن فهم مدلول تلك اللفظة. واحيانا تركيب السياق كاملا يكشف الانسان عن المعنى الجملي الموجود في هذه الجملة. وخلصنا يعني مثلاً يقول ابن تيمية اللفظ لا يستعمل قط مطلقاً لا يكون الا مقيداً فانه انما تقيد بعد العقد والتركيب اما في جملة اسمية وفعلية من متكلم معروف قد عرفت - [00:54:48](#)

بخطابه وهذه قيود تبين المراد بها. يعني ابن تيمية يؤصل فكرة معينة يقول اللفظة المفردة المجردة لا تفيد معنى بذاتها. يعني اذا قلت لكم عين ايش المعنى اللي انقده في ذهنكم جميعاً - [00:55:10](#)

اذا قلت عين العين الباصرة والغالب انقده في الذهن لكثرة الملابس ان اقرب بتزول ينصرف للذهن. لكن هل فيكم احد يستطيع ان يعرف ما الذي قصدته بعين لما قلتها ايش المعنى؟ انا قلت عين. ما هو المعنى اللي قصدت بمعاني عين - [00:55:24](#)

ممكن عين الجاسوس عين الماء عين الذهب غيرها من العيان صح ولا؟ طيب ايش المعنى اللي انا قصدته؟ بحيث يستطيع الانسان منكم انه يقسم يقول والله العظيم قصة هذا المعنى لا يستطيع الانسان ان يدرك - [00:55:42](#)

المعنى اللي اردته بهذه الكلمة ما لم اضع هذه الكلمة في وين؟ في سياق في جملة مثلاً شربت من عين تصوير واطحة تقصد عين ماء صح ولا؟ زين؟ قبضنا على عين كان يجس علينا المسألة واضحة - [00:55:52](#)

الجاسوس صح ولا؟ فابن تيمية يقول ضروري اعمال السياق في محاولة تفهم مفهوم الكلام. يقول ابن دقيق العيد عليه رحمة الله تبارك وتعالى في مركزية اعمال السياق في العملية الاستدلالية. يقول ان السياق طريق الى بيان المجملات - [00:56:07](#)

وتعين المحتملات وتنزيل الكلام عن المقصود منه وفهم ذلك قاعدة كبيرة من قواعد اصول الفقه ولم اري من تعرض لها في اصول

الفقه بالكلام عليها تقرير قاعدتها مطولة الا بعض المتأخرين ممن ادركنا اصحابهم وهي قاعدة متعينة على الناظر وان كانت ذاته شغب على المناظر. يعني يقول هذي قاعدة مركزية ومهمة - [00:56:23](#)

ومع ذلك اصداؤها داخل مدونة الاصولية ليس بالمقام اللائق بها كتب لكن ليس بالمقام اللائق به. الامام العلامة ابن القيم يقول السياق يرشد الى تبیین المجل وتعيين المحتمل والقطع والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهو من اعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغلط في مناظرته - [00:56:43](#)

فانظر الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. كيف تجد سياقه يدل على انه الدليل الحقيقي الان لما يقرأ الانسان ذق انك انت العزيز الكريم. سياق الاية انما ذكرت في حق مين؟ في حق الكافر المعذب في النار. طيب هل الله عز وجل يريد ان يصف المعذب الكافر في النار - [00:57:09](#)

اما ايش؟ ان عزيز كريم ليس المقصود هذا. هذا من جنس قول اهل العربية يعني انا اخذ واحد يعني الشيخ راشد ما شاء الله يطول بعرضه اكبر مني ابغى واحد صغير من الشباب زين اخذه وهاتك ببوس زين وانا اعطيها البقوس هذي اقول له ايش؟ يلا خذ يا قوي - [00:57:25](#)

انت اقوى واحد في الدنيا هذا كله يقال على سبيل ايش؟ على سبيل السخرية على سبيل السخرية والهزأ طيب كيف عرف انه على سبيل السخرية والهزء السياقة لان هذه الاية ذق انك انت العزيز الكريم لو قيلت لاهل الجنة لكنت ممدوحة صح ولا لا؟ لكان دلالة على انه ممدوحين بهذه الصفة لما صرفت - [00:57:44](#)

بين السياق احيانا السياق اللفظي او السياق الحالي يبين مراد المتكلم ولذلك من المهم اعمال السياق. من المهم جدا ان يعمل السياق. القاعدة الثالثة ضرورة تفسير الوحي بالوحي. تفسير الوحي بالوحي. طبعاً الوحي كما تعلمون من طبيعته انه - [00:58:04](#)  
ان على طبيعتين الوحي قرآن وحي سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وانه من اجود الادوات التفسيرية للنص القرآني ان يفسر القرآن بالقرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولد يقول ابن القيم ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى متحدثا احسن طرق التفسير. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان - [00:58:27](#)

اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في مكانه فانه قد فسر في موضع اخر ومختصر من مكان فقد بسط في موضع اخر فان اعياءك ذلك عليك بالسنة فانها شارحة للقرآن موضحة لها. فالشاهد ان احد الادوات فهم النص القرآني اللي هو تطلب - [00:58:47](#)

مراد المتكلم من خلال خطاب المتكلم يعني هذه قضية مفترض تكون بديهية. يعني افضل من يستطيع ان يفسر الكلام هو من اطلق هذا الكلام وبالتالي من البذاهت العقلية انه يتطلب الانسان مراد الله عز وجل من خلال القرآن. واعرف الناس بالقرآن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالتالي من اعرف الناس بالقرآن يتطلب - [00:59:05](#)

معنى القرآن من خلاله صلى الله عليه واله وسلم. وخذوا هذه الامثلة من تفسير القرآن بالقرآن. يقول الله تبارك وتعالى مثلاً والسماء والطارق ايش النجم وما ادراك ما الطارق؟ النجم الثاقب. فيقولون العلماء ان الطارق هو النجم الثاقب. مثلاً قول الله تبارك وتعالى ومما رزقناهم ينفقون - [00:59:25](#)

ايش اللي رزقناهم؟ يقول الله عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. يعني العفو الزائد على الحاجة. ايش الأمور به الصدقة والنفقة؟ الشيء عن حاجته يقول الله تبارك وتعالى والارض بعد ذلك - [00:59:45](#)

دحاها قلت له ايش معنى دحاها؟ اخرج منها ماءها ومرعاها هذا هو دحي الارض انزين؟ وكثير الايات يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض قالوا العلماء التفسير حين يقول ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا نتمنى يسوى بالارض متى لما يشوف البهائم والانعام سويت بالارض ترابا فيتمنى - [01:00:00](#)

ان يكون ترابا. هذا تفسير الاية. طبعاً من القضايا الاساسية التي ينبغي ملاحظتها وادراكها. بعض يعني بعض الايات القرآنية يتم تفسيرها داخل اطار النص القرآني وينعقد الاجماع على ان هذا تفسير لها من الله تبارك وتعالى. وثمة نوع من انواع الفعل البشري

الانساني في عملية التفسير. يعني - 01:00:20

تفسير القرآن بالقرآن لا يلزم بالضرورة ان يكون حقا كله. ليش؟ لان جزء مما يدعى ان تفسير القرآن بالقرآن هو جزء من الاجتهاد البشري للانسان يعني الله اورد الاية هذي ثم يجي المفسر فيقول هذه الاية مفسرة بهذه الاية فقد يكون مصيبا - 01:00:40  
في تفسير هذه الاية بتلك وقد يكون مخطئا. يعني عندنا مواضع اجماع انعقدت عند العلماء تدل على قطعية هذا التفسير القرآني.  
مثل قول الله عز وجل طارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب السياق العربي يدل على هذا والاجماع منعقد على ان النجم الثاقب هو تفسير وان الله ساق الاية والارض بعد ذلك - 01:01:00

دحاها اخرج منها ماءه ورعاها. متفقين العلماء على هذا. لكن بعض ما يدخل داخل اطار تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم لا يلزم ضرورة ان يكون عائدا الى الفعل الالهي وانه هو من جزء من فعل البشر. طيب اذا كان من جنس فعل البشر فهو كذلك على نوعين. النوع الاول قد يكون هذا البشر - 01:01:20

اسمه محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم هو رسول الله. الرسول هو اللي فسر وبالتالي يكتسب قوة تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن من عصمته صلى الله عليه وسلم من رسالته وبالتالي يكون معنى محكما مصححا في اطار تفسير النص القرآني يعني مثلا لما يقول الله عز وجل وعنده - 01:01:40  
وعندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. سبحانه وتعالى. هذه اية. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الغيب خمس. ان الله سقاية ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاية. يعني لاحظ يقول وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. يقول تبون تعرفون ما هي مفاتيح - 01:02:00

الغيب ترى مفاتيح الغيب خمسة وبين الخمسة هذي؟ قالها الله عز وجل في القرآن تفسير هذه الاية بهذه الاية مين اللي قال لنا هذا الكلام؟ الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي دلالة هذا التفسير - 01:02:24  
دلالة محكمة مقبولة. لما يقول الله عز وجل مثلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم جاؤوا الصحابة مستشكلين تفسير هذه الاية كانوا متخوفين اينما لم يظلموا نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني - 01:02:34  
اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه واذ قال لقمان لابنه ويعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فقال لهم ترى الظلم يلبسوا اياهم الظلم مفسرة بقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم - 01:02:51

فالشاهد يكتسب صفة ممتازة جدا كون التفسير القرآني للقرآن الكريم اذا اتى من جناب النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومع ذلك يعني هذي ملحوظة بس نسرها سريعا انه لا يلزم ان تكون منحصرة دلالة الاية فيما فسرته صلى الله عليه وسلم. بعضها تكون كذلك. يعني ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 01:03:06

مصير الظلم هو الشرك العظيم هو الشرك زين ولا تحتل معنى اخر لكن في بعض انماط التفسير النبوي يكون ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه التفسير داخلا قطعا - 01:03:26

في دلالة الاية لكن لا يلزم بالضرورة ان يكون دلالة الاية منحصرة فيها وهذي مسألة يعني الحين بنذكرها لما نذكر طبيعة التفسير النبوي الله عز وجل لما تكلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم بين لنا جملة - 01:03:39

من ادوار النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث الله عز وجل للخلق اناط به جملة بوظائف. عنده وظائف النبي صلى الله عليه وسلم في تفاعله مع الخلق - 01:03:54

الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. يعني من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ الناس الوحي تزكية النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته - 01:04:04

تبليغهم حكمته صلى الله عليه وسلم السنة من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم منطوق عليه في الاية وانزلنا اليك الكتاب ايش السبب؟ لتبين للناس ما نزل حتى يقع تبيان هذا الوحي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود ما من شيء الا بين في القرآن ولكن فهمنا يقصر عن ادراكه - 01:04:14

لذلك قال تعالى لتبين للناس منزل اليه القرآن في حقيقته بين لكن لتقاصر افهامنا نحتاج الى المبين صلى الله عليه واله وسلم. الامام احمد يقول السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر - [01:04:34](#)

القرآن وهي دلائل القرآن السنة تفسر القرآن. قال ابو عمر ابن علاء احد القراء السبعة الحديث يفسر القرآن. قال عبدالرحمن المهدي الرجل للحديث احوج منه الى الاكل والشرب والحديث يفسر القرآن هذا معنى متواتر على السنة السلف. من الاثار الجميلة المروية عن ايوب السخيتان ان رجلا قال لمطرف بن شخير احد ائمة التابعين يسأل مستشكلا - [01:04:51](#)

قال لا تحدثونا الا بالقرآن يعني جماعة من المحدثين يتحدثون بسنة صلى الله عليه وسلم بالاحاديث ابدى هذا الرجل نوع من انواع التضجر يا اخي لا تحدثونا نبي قرآن نبي نسمع قرآن ما - [01:05:11](#)

الحديد. فقالوا له مطرف بن شخير قال والله ما نريد بالقرآن بدنا لكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. ترى كلنا مقصودنا القرآن الكريم لكن مقتنعين منهجيا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم بالقرآن منا ولذا نطلب حديثه صلى الله عليه واله وسلم تطلب من القرآن يعني انت انت ذاهب بعيد متوهم ان احنا - [01:05:21](#)

منصرفين عن القرآن لغيره لا الغرض من تعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي السنة المبينة لكتاب الله تبارك وتعالى. من يعني - [01:05:41](#)

لما يتحدث الانسان عن طبيعة التفسير النبوي للقرآن الكريم هي اجمالا ترجع الى المعطيات الآتية. اما واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر مفردات يفسر غريب القرآن يعني لفظة يحتاجون الصحابة لادراك معناها لفظة معينة يحتاجون لادراك معناها على جهة التحديد في بين له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:54](#)

هذه اللفظة ومفهومها. خذوا مثال عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت؟ فيقول نعم اي رب؟ فيقول لامتي هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي؟ فيقول لنوح من يشهد لك؟ فيقول محمد صلى الله عليه واله وسلم وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل وذكره - [01:06:14](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم والوسط العدل ففسر لنا ان وسطا يعني عدولا. عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا - [01:06:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجوروا فعرفنا الحين لفظة تعولوا معناها تجور طيب من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم تبين المبهم احيانا يتناول النص شخصا او اشخاصا موجودين في الواقع لكن يبههم ذكرهم ما يذكرون بالاسماء بحيث يدرك الانسان انهم مدخنين داخلين في اطار النص بالقطع عن - [01:06:50](#)

الاشعري قال لما نزلت هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم قوم هذا يعني ابي موسى الاشعري فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون قالوا هم قوم هذا - [01:07:14](#)

يعني الاشعريين اللي اتوا معه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وهذا مثال على ذكرناه قبل قليل. هل معنى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية انحصار مدلول فسوف يأتي الله - [01:07:30](#)

ومن يحبهم ويحبونه في قوم ابو موسى الاشعري فقط. قوم ابو موسى الاشعري قطعا داخلين في دلالة الآية. هم قطعا ممن اتى الله عز وجل بهم وهو جل وعلا يحبهم ويحبونه هذا قطعا لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذا لا يمنع من ان ثمة اقواما آخرين ابهم الله عز وجل ذكرهم في الآية - [01:07:40](#)

هم داخلين في دلالة الآية هذا اللي قصدناه ان الحين لا يلزم بالضرورة ان يحصل تفسير الآية فيه التفسير النبوي. مثلا من دوار النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص العام تأتي - [01:08:00](#)

عام الآية عامة فمن ادوار النبي صلى الله عليه وسلم في بيان النصر القرآني ان يخصصها. يقول الله تبارك وتعالى مثلا حرمت عليكم الميتة. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:08:10](#)

احلت لنا ميتتان ودمان اما الميتتان فالسمك والجراد واما الميتتان فالكبد والطحال. مثلا من ادوار النبي صلى الله عليه وسلم تقييد

المطلق. يقول الله عز وجل والسارق والسارقة فقط ضعوا ايديهما طيب اقطع اليد هذه من اطراف الاصابع الى العضد هذا كله يسمى يد. وبين نقطع يا رسول الله؟ قال لك ايش؟ من من ايش؟ من الرسل - [01:08:20](#)

من الرسخ تقطع الكف هي اللي تقطع فقط انزين هذا بين مقيدا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من ادوار النبي صلى الله عليه وسلم بيان المجمل. القرآن الكريم مثلا نزل بذكر الصلاة - [01:08:40](#)

بذكر الحج بالوضوء بالصيام فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم يفسر لنا مجمل هذه القضية يبين لنا صلى الله عليه وسلم ايش تفاصيل ما يتعلق بالصلاة بالزكاة بالصيام بالحج احكام الوضوء. ولولا سنته صلى الله عليه وسلم لما عرفنا الاحكام التفصيلية - [01:08:50](#)

الواقعة لي هذه المجاملات القرآنية من الاشياء التي نستطيع ان نلحقها بالتفسير النبوي. يعني دام تكلمنا الحين عن قضية انه القاعدة تفسير الوحي بالوحي. وتكلمنا عن اهمية ان يفسر القرآن بالقرآن - [01:09:10](#)

الكريم يفسر سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة النبوية. بالمناسبة المفسرين يعني على مناهج. مثلا يعني كسؤال تحريم. ما هو التفسير يعني اللي يعرف المؤلفات في مجال تفسير القرآن الكريم يدرك انه يختط كل عالم لنفسه خطأ منهجيا في تفسير - [01:09:25](#)

قرآني فتجد عالم مثلا يحتفي ويعتني بموضوع البلاغة النص القرآني ما هو اهم كتاب تفسير في بيان البلاغة القرآنية؟ اهم كتاب كتاب الكشاف زين ما هو الكتاب اللي يحاول صاحبه ان يستوعب ما يستطيع استيعابه من اقوال المفسرين يعني فرز مقولاتهم في تفسير - [01:09:45](#)

اية القرآن الواحدة كتاب زاد المسير. كتاب زاد المسير للامام الجوزي. تلاحظ يذكر فيلخص لك والقضية مو بنقل تفصيل الاثار. مين مثلا من اللي اعتنى بجمع الاثار وحشدها في تفسير الايات القرآنية. كتاب اسيوطي الدر المنثور في التفسير بالمأثور. يجمع يجمع زين - [01:10:05](#)

موطن السؤال من هو العالم من العلماء؟ مثلا التفسير اللغوي للقرآن مثلا التفسير المحيط البحر المحيط ابن حيان على سبيل المثال وهكذا عندنا انماط من طيب ما هو التفسير الذي اعتنى صاحبه بتفسير القرآن بالقرآن؟ ايوا - [01:10:25](#)

اضواء البيان في تفسير القرآني بالقرآن. طيب ما هو التفسير الذي اعتنى صاحبه بتفسير القرآن السنة النبوية تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير عليه رحمة الله تبارك وتعالى. فهذا احد المواطنين. طيب احد الاشياء الملحقة بالتفسير النبوي للقرآن اللي هو - [01:10:42](#)

اهمية العناية باسباب النزول لتفهم معنى الاية القرآنية. وبذكر بس مثال واحد ولا الامثلة ما اخفيكم متعددة مثلا من الدلائل الدالة على هذي هذا الاصل العظيم قل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع - [01:11:02](#)

فان الله شاكرك عليم. لو قرأ الانسان هذه الاية القرآنية ما حكم السعي بين الصفا والمروة في ضوء هذه الاية؟ يقول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر يقول ايش؟ يقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما. لو اراد الانسان ان يستخلص الحكم التكليفي - [01:11:22](#)

للسعي بين الصفا والمروة في الحج. ايش حكمه في الاية؟ هل هو واجب؟ هل هو ركن من اركان الحج؟ لا. هل هو واجب؟ لا. صح ولا لا؟ مباح هل يمكن يتوهم واحد انه ممكن مكروه؟ لانه قال لك فلا جناح فلا جناح عليه يعني لو ما فعل افضل يعني فلا اذا مصر تفعله - [01:11:42](#)

تري ما عليك اثم صح ولا لا؟ اذا مصر تفعله تري ما عليك اثم ذاك الوقت اللي في الجنة باحسن ممكن يتوهم الانسان هذا من الطرائف المتعلقة بهذه الاية ان احد ائمة التابعين العظماء العلماء اللي هو عروة - [01:12:02](#)

الزبير رضي الله عنه وارضاه افضى بهذا الاشكالية الى امنا عائشة. كان يقول لعائشة رضي الله عنها وارضاه يقول الله عز وجل ان



الصفاء والمرورة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمارا فلا جناح عليه يطوف به - [01:12:17](#)

قال ما ظننت؟ يقول عروة ان من ترك ذلك في حجه بأسا ان لو ترك الانسان السعي بين الصفاء والمرورة يبدو لي انه ما عليه بأس. زين؟  
فقال له فقالت له امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها يا ابن اخي - [01:12:27](#)

ويا ابن اختي يا ابن اختي بنس ما قلت ثم شرحت لها القصة. لاحظ الحين اثر تفسير النص القرآني بمعرفة سبب نزولي. القصة وما فيها ان الانصار في جاهليتهم كانوا يعظمون - [01:12:43](#)

صنمين من اصنام الجاهلية. الصنم يسمى اساف والثاني يسمى نائلة. ايساف وين موجود؟ على الصفاء ونائلة وين موجودة؟ على المرورة. وكان سعي الانصار بين الصفاء والمرورة ليس تعظيما لشعائر الله وانما تعظيم ايساف ونائلة. دخلوا في الاسلام حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تذكروا جاهليتهم ايش اللي حصل في أنفسهم - [01:12:56](#)

انه كيف نسعى بين اساف ونائلة؟ نسعى بالجبليين اللي كنا نعظمهم في الجاهلية وقع في أنفسهم جناح وحر. فقال الله عز وجل ان الصفاء والمرورة ايش فيها؟ من شعائر مين؟ من شعائر الله ترى ما لها علاقة بقصة اساف ونائلة. فمن حج البيت واعتمر فلا ينبغي ان يقع في نفسه جناح - [01:13:16](#)

من الطواف بينهما. اذا عرف الانسان قصة النزول فهم انه ليس القصد من سياق الاية ذكر حكم السعي بين الصفاء والمرورة وانما القص من ذكر الاية ايش ازالة الوحشة والحر والجنح اللي كان واقع عند الانصار. وكثيرة المدلولات المتعلقة بالقضية هذي. يعني في امثلة متعقلة يعني قاعد اقلب الاوراق متعددة - [01:13:36](#)

مع ذلك من التنبيهات الاصلية التي ينبغي الانسان يستصحبها لما يتأمل في قضية اسباب النزول وعلاقتها بتفسير النص القرآني هي معينة ومهمة في تفسير النص القرآني وقال ائمة العلماء في القضية هذي كثيرة ولكن من القواعد كذلك الاصلية في هذا الباب ان العبرة - [01:13:56](#)

اللفظ لا بخصوص سبب. يعني السبب معين على فهم معنى الاية لكن لا يصح قصر مدلول الاية التشريعي تكليفي على السبب وحده على السبب وحده هو نستفيد منه نفهم معنى النص. لكن لا يصح لقاعدة العبرة بعمر اللفظ لا بخصوص السهل. ان يخص الانسان دلالة الاية في - [01:14:16](#)

يعني منطقة واحدة طيب القاعدة الرابعة القاعدة الرابعة وهي قاعدة مهمة اعتبار العربية اساسا للفهم وفق معهود الاميين اعتبار العربية اساسا للفهم وفق معهود الاميين. اجمالا لو اراد الانسان انه يعيد امهات قواعد الاستدلال سيعيدها اجمالا - [01:14:39](#)  
قاعدتين مركبتين هذا تنبيه ينبه كثيرا لابن تيمية. يقول تبي تلخص موطوع منهج دلال عند اهل السنة والجماعة؟ لابد تحتفي وتعتني ببابين الاول العربية معرفة باصول الخطاب العربي والقضية الثانية معرفة باقوال السلف الصالح - [01:15:01](#)  
تبي تحسن فهم الكتاب والسنة لابد تحيط علما بالعربية واصول المخاطبة العربية وتحيط علما باثار واقوال سلف هذه الامة الصالحة طبعنا احنا الان يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يحتاج المسلمون الى شيئين احدهما معرفة ما اراد الله ورسوله بالفاظ الكتاب والسنة بان يعرف - [01:15:21](#)

ولغة القرآن التي بها نزل وما قاله الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر علماء المسلمين في معاني تلك الالفاظ فان الرسول لما خاطبهم بالكتاب والسنة عرفهم ما اراد بتلك الالفاظ وكانت معرفة الصحابة لمعاني القرآن اكمل من حفظهم لحروفه وقد بلغوا تلك المعاني - [01:15:41](#)

التابعين اعظم مما بلغوا حروفه. يقول لك يحتاج المسلمون لشيئين في معرفة هداية القرآن ايش؟ معرفة ما اراد الله بالفاظ الكتاب والسنة بان يعرفوا لغة القرآن التي بها نزل العربية ويعرف اقوال السلف. واحد الملاحظات الجميلة اللي ابداه ابن تيمية يقول ترى دراية علماء السلف وصحابة النبي صلى الله عليه - [01:16:01](#)

وسلم بمعاني القرآن الكريم هي معرفة تجانس معرفتهم بالفاظ النص القرآني والنبي صلى الله عليه وسلم لما حرص على تبليغ الناس القرآن ترى حرصه كذلك على تبين معاني القرآن ولد الصحابة نقلوا القرآن لفظا ونقلوا القرآن كذلك معنا. ونقلوه معنا هنا يأتي

الاحتفاء بالقضيتين. طبعاً - 01:16:21

كيف يستطيع ان يقيم الانسان دلالة على اهمية العربية في قضية النصر القرآني واستأذنكم يعني قضية مفروض اشترت لها في البداية لكن هنا من رحمة الله تبارك وتعالى لما نتحدث عن اصول فهم الكتاب والسنة وقواعد ومنهج استدلال كثير من الناس يتوهم ان هذه الاصول - 01:16:41

زنبطة عبر ممارسة تاريخية لسلف هذه الامة الصالحة انه يتابع اقوال الصحابة وش تستخلص منها منهجياتهم في التعامل مع النص القرآني فخلصنا بقواعد معينة. عائدا النظر في مفصل احوالهم واقوالهم - 01:17:01

الحقيقة لما يتأمل الانسان في هذه القواعد المستنبطة كلها قواعد مستنبطة حقيقة من الكتاب والسنة. يعني من كمال رحمة الله عز وجل بنا لما انزل القرآن وفوض الينا ان نفهم هذا القرآن ايش فعل كذلك تبارك وتعالى؟ انزل في القرآن ادوات فهم القرآن. واللي لما نتكلم عن عربية القرآن الكريم فلما يقول الله عز وجل - 01:17:16

مثلا انا انزلناه قرآنا عربيا. ما مقصود الله عز وجل بالتنبيه الى عربية القرآن؟ انه ينبغي عليكم ان تفهموه كما تفهم العربية عربية كما يفهم العرب عربيته. يقول الله عز وجل مثلا انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. يقول كتاب فصلت آيات القرآن عربيا لقوم - 01:17:37

تعلمون وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا بشرى للمحسنين. نزل به الروح الامين على قلبك ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين. يعني لاحظ حجم تأكيدات الموجودة في القرآن الكريم على عربية القرآن. فلا بد ان يفهم القرآن في ضوء عربيته - 01:17:57

الامام الشاطبي عليه رحمة الله ما استطيع اني انقل عباراته لكن الامام الشاطبي انه محتفي جدا بهذه القضية. اللي يقرأ الموافقات سيدرك ان الشاطبي المعول عنده في اداة الاجتهاد يعني من هو المجتهد عند الامام الشاطبي في المجال الفقهييات من هو الامام الكبير المجتهد؟ لابد ان يكون محيط بقضية اساسيتين. شاط بنظريته - 01:18:14

يقول لا بد ان يكون عنده علم والمام واجتهاد في مجال العربية ولابد ان يكون عارفا عالما بمقاصد الشريعة. اذا تحقق لعالم ما احاطة تامة بالعربية ما احاطة بمقاصد الشريعة فهو المرشح للفتاء. هو المرشح للاجتهاد - 01:18:34

طبعاً ايش السبب؟ لانه لن يصل الى مقاصد الشريعة حتى يستوعب مفصل ما يتعلق بالتشريعات الاسلامية. ولذا حتى له عبارة في

مقدمة الموافقات اصلا يصرح فيها. يقول اني لا احل ولا ابيح اني انظر في هذا الكتاب نظر مستفيد ولا - 01:18:50

ما لم يكن ريانا من فروع الشريعة يعني دعوة انه لا يتوهم انسان انه بس مقاصد وكذا ولا عنده تفاصيل الدلائل الشرعية ولا يعرف القصة هذي لا لا هو نظرية استنشاق وهذا كلام طويل جدا انما تنبني - 01:19:04

على ضرورة ان يدرك الجزئيات التفصيلية يكون منها المقاصد الكلية العامة. وبالتالي العربية المقاصد المقاصد ترى مشتملة على فكرة انه يكون الريان من يعني فروع الشريعة يقول الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 01:19:18

فمعرفة العربية التي خطبنا بها مما يعين على النفقة مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دلالة الالفاظ على المعاني فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر كذلك. احد الاشكاليات العميقة اللي دخلت على اهل البدع في التاريخ الاسلامي ان - 01:19:34

ما عادوا يفهمون القرآن وفق معهود الاميين من لغة العرب. ولما نقول وفق معهود الاميين لغة العرب نقصد ان الضروري ان تنزل التفسيرات النص على ما كان يفهمه اهل العربية في عصر الاحتجاج اللغوي - 01:19:54

يعني مثلا لما يأتي احدهم في الحياة المعاصرة فيقول مثلا يقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ما يعمل ذرة شر ذرة الذرة. الذرة لا يصح تفسير الذرة في النفس القرآني انها هي اصغر جزء مثلا موجودة في المادة او هي المؤلفة من النيوترونات والبيوترونات - 01:20:11

والالكترونات لا لا ليس هذا القصد الذرة تحمل على معنى العباءة على المتظائلة في الصغر على معنى النملة على المعنى الذي كان

يدركه العرب في عصر الاحتجاج لغوي وزلي ما ذكرنا ان احد اصول ابواب البدع اللي هو الاحتجاج يعني بالقرآن الكريم بلغة اعجمية لانه ما - [01:20:31](#)

العربية فيفهم القرآن فهما اعجميا. ومن طرائف الائمة في هذا الشأن مثلا يقول الحسن اهلكتهم العجمة يتأولونه على غير تأويل يعني شأن كان مبكر الحسن البصري تابعي. فمع توسع العالم الإسلامي ودخول عاجل داخل دين الإسلام وبدوا يفظونه للقرآن الكريم ويسعون في - [01:20:51](#)

وفق السنتهم ايش اللي حصل؟ حصل نوع من انواع الانحراف. يقول الامام مالك ابن انس قال لا اوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله جعلته نكالة ولاي شخص يجرو على النص القرآني ويفسره بغير العربية اعززه واجعله نكال للناس. وكثير الايات - [01:21:11](#)

القصص والახبار والاثار لكن خذوا هذي اللقطة المعبرة حقيقة عن اهمية التزام العربية في تفسير النص القرآني. جاء عمرو بن عبيد الى ابي عمرو بن العلاء ابو عمرو بن العلاء هو من ائمة اللغة الكبار وهو كذلك من ائمة - [01:21:31](#)  
قراءات من ائمة القراءات عليه رحمة الله تبارك وتعالى وعمرو بن عبيد كما يقال هو عمرو بن عبيد رأس من رؤوس المعتزلة رأس من رؤوس المعتزلة الكبار. فقال عمرو بن عبيد لابي عمرو بن العلاء يا ابا عمر الله يخلف - [01:21:48](#)  
يسأله الحين في وتفهمون ايش طبيعة المناظرة الله يخلف وعده اذا وعد الله عز وجل الخلق بشيء معين هل يعدهم ويخلفوا له تبارك وتعالى فقال له ابو عمرو العناء لن يخلف الله وعده. قال هذا نقص لا يليق بجلال الله عز وجل لن يخلف الله وعده. فذكر عمرو - [01:22:03](#)

اية وعيد فذكر عمرو اية وعيد ذكر نصا قرآني في تواعد العصاة مثلا زين؟ فقال له ابو امر من العجمة اوتيت يا ابا عثمان من العجمة اوتيت يا ابا عثمان. الحين سؤاله كان واقع على ايش؟ على الوعد هل يخلف الله وعده؟ وجا الحين الاستدلال على - [01:22:23](#)  
الوعيد فيقول له من العجب تؤتيه ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد ان العرب لا تعد خلفا ولا عارا ان تعد شرا ثم لا تفعله ترى ان ذلك كرم وفضل وانما الخلف ان يعد خيرا ثم لا يفعله - [01:22:47](#)  
اذا انت تفهم العربية تفرق بين الوعد والوعيد وان الوعد لا يخلف وانه من ذم الاخلاق ان يخلف لكن الوعيد اذا اخلف احيانا فقد يكون ذلك جبلا وكرما وشهامة ومروءة ويعتبرون العربي كذلك لا ينتقصون انسان تواعد شخص معين فاذا تمكن منه عفا عنه يعتبرون بالعكس هذا - [01:23:04](#)

فنبيل وسماحة وكرم. طيب قال واجد هذا في كلام العرب قال هذا الكلام اللي تدعيه موجود عند العرب؟ قال نعم ثم لا يهرب ابن العم والجار سطوة ولا اثم من سطوة المتهدد واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف اعادي ومنجز مواعيدي - [01:23:24](#)  
واني اذا اوعدته او وعدته اوعدته يعني تواعدته او وعدته لمخلف اعادي يعني الوعيد ومنجز مواعيدي وطبعنا هذا احد جوانب عبقرية الائمة شوفوا يعني مناظرة وكذا اجده في العربية السهل موجود الايات الشعرية موجودة مباشرة يعني ما تحتاج والله خلنا نفتش دور انه واضحة لا. هذا هذول الائمة الكبار. اللي يؤكد على - [01:23:44](#)

مركزية العربية في فهم النص القرآني وهذي قضية استفدتها من كتاب الصديق الشيخ ياسر مطرة في كتاب العقائدية. ذكر ملمح جميل في اخر الكتاب برهن من خلاله على اهمية فهم القرآن الكريم في فهم القرآن باداة اللغة العربية عبر الوسيلة والاداء التالي. قال الان الادوات التفسيرية - [01:24:10](#)

القرآني ممكن ان تكون من قبيل السنة ممكن ان تكون من قبيل الاجماع من اسباب النزول معرفة الناس وهو منسوخ هذه يعني ادوات تفسيرية للنص القرآني. فايش سوى؟ قال الان - [01:24:29](#)  
نستعرض حجم السنة النبوية التي فسر بها القرآن وحتى لا يقوم بهذا الجهد البحثي تلقائيا ايش سوى؟ في بحوث علمية قائمة وسائل علمية في كتاب الدكتور خالد الباتلي اسم التفسير النبوي راح استعرض كتاب - [01:24:39](#)  
التفسير النبوي وحكي الباتلي عدد الاخبار والاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن تفسيره القرآن استقرأ تام

الرقم وصل الى رقم معين هذا الرقم اللي وصل اليه الدكتور خالد بات يمثل رقما ضئيلا جدا من مجموع النص القرآني - [01:24:53](#) من مجموع النص القرآني والنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن من مقصوده صلى الله عليه وسلم ان يفسر لصحابته ما يعرفونه من معنى القرآن الكريم. هو يفسر لصحابته ما يمكن ان لا يعرفونه من القرآن الكريم - [01:25:10](#)

طيب كيف عرف الصحابة معنى القرآن الكريم؟ عرفوه من ضوء عربيتهم كانوا فاهمين الخطاب. وبالتالي عدد محدود في مقابل مساحة كبيرة جدا. تنتقل قضية اجماع السلف في تفسير النص القرآني. قال ايش؟ قال عندنا رسالة علمية للاجماع في التفسير. ليه الشيخ محمد الخضير؟ كم عدد الاجماع المنقولة عن السلف في تفسير النص القرآني - [01:25:22](#) كذلك عدد محدود جدا في مقابل الكثرة الكاثرة من آيات القرآن الكريم اللي تم تفسيرها من غير ان نعقد عليها اجماع. انتقل الى قضية اسباب النزول كم احاديث اسباب النزول اللي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد مقول في مقابل ايش؟ الايات الكثيرة الناس يقولون منسوخ نفس الشيء. فخرج بنتيجة ان ترى جمهور النص القرآني يفتقر - [01:25:42](#) في معرفة معانيه الى ايش؟ الى ادراك والمام حسن بقضية العربية طيب النقطة التالية زين وهي التكميل ونستكمل بعد الصلاة باذن الله عز وجل ما يتعلق القاعدة الخامسة فهم الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح. نحن ذكرنا ان النقطتين المركزيتين في -

[01:26:02](#)

بفهم النص القرآني تعود الى فهم العربية الى احاطة باقوال السلف الصالح. طبعا السلف الصالح له يعني جملة من المفاهيم لكن لنقصه في هذا اللي نقصه اجمالا في هذا الاطار اللي هو القرون الثلاثة المفضلة اللي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويحتل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:23](#) موقعا مركزيا بمفهوم السلف الصالح. يعني عمليا لب السلف الصالح وحقاقتهم هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يعني على مصطلحهم وهم لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتابعي التابعين هم تابعين للصحابة لتابعي صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. طبعا ثمة معطيات - [01:26:43](#)

موضوعية يدرك من خلاله الانسان لماذا هذا الاحتفاء والتصدير لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في فهم النص القرآني؟ يعني اذا قال القائل طيب هذا القرآن بين ايدينا وهؤلاء كما يقال بشر ورجال ونحن بشر رجال. ليش ما نفهم؟ القرآن الكريم استقلالا عن فهمهم. نقول الاشكالية القائمة موجود التي لا تريد - [01:27:03](#)

او لا يريد بعض من يعيها ان ثمة فوارق موضوعية هائلة بيننا وبين صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. في معطيات موضوعية عقلانية متى استوعبها كان سيدرك انه هو ملزم بمقتضى الاشياء وطبيعته ان يتنازل عن قناعاته في مقابل قناعاتهم رضي الله عنهم وارضاهم. مثلا من المعطيات الموضوعية ما - [01:27:23](#)

الله عز وجل بهم من ملكات عقلية ونفسية وروحية. من الاشياء ما كان لديهم من الديانة الباعثة على تطلب الحق والتوفيق لصابته. كان ديانة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:43](#)

المستوى رفيع جدا بحيث همتهم لمعرفة مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم اعلى بكثير جدا من مراداتنا. يعني من اجمل من اجمل الادوات اللي يستخدمها بعض العلماء في التعبير عن فكرة عدالة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وكمال دياناتهم. يقول تخيل من هم يعني مع التجاوز في عبارة؟ منهم من ينكر - [01:27:53](#)

يكون اسوأ من هو موجود في جيل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقلهم قدرا اقلهم قدرا ببيكون اصحاب الذنوب والمعاصي اللي كانوا موجودين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم ومن احط الذنوب واخسها - [01:28:13](#)

ذنب الزنا يقول شوف زناة او يعني من وقع ولابس ذنب الزنا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقارنهم بالاولياء والعباد الموجود في هذا الزمان ولا حظ فرق العبودية الموجودة بينهم - [01:28:27](#)

شوف حجم المقامات الايمانية العظيمة اللي كان يفعلها مين اللي وقع فعل الزنا عندنا ماعز عندنا غامدية غيره من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عندنا عندنا شارب للخمر يسبه احد الصحابة يقول يعني يدعو عليه ويقول ما اكثر ما يؤتي به الشر؟ فيقول له النبي

صلى الله عليه وسلم لا تسبوه فاني - [01:28:39](#)

ما علمت عليه الا انه يحب الله ورسوله. تخيل يعني فالشاهد ان ان اذا ادرك الانسان هذا التعبد وهذه الديانة العظيمة اللي كانت

موجودة عندهم يدرك ان ترى هم يستنفذون من وسعهم - [01:28:58](#)

طاقاتهم وجهودهم العقلية في تطلب مراد الله عز وجل ما لا يمكن ان نقع ان يقع لنا مثله. من الاشياء ما كان عندهم من الاحاطة بعلوم

العربية بل هم معدنها - [01:29:13](#)

اصلهم اصلا هم هم اهل الاحتجاج اللغم وبالتالي اذا قلنا في النقطة السابقة ان المعول عليه الاكبر هو فهم القرآن في ضوء عربيته.

فمن كان يتكلم بالعربية سليقة ويحتج كلامه اولى ممن هو مضطر ايش يسوي؟ انه يتعلمها تعلمها مهما تعلمنا ترى تعلمنا لا يمكن ان

يصل الواحد منا في فهم العربية من جنس فهم - [01:29:23](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجمهور صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بل خذوه هذي فهم ابو جهل للنص القرآني ترى افضل من

فهم كثير من ابناء الزراعة. ابو جهل ترى يفهم القرآن افضل لانه لاحظوا القضية - [01:29:47](#)

طيب من الاشياء المركزية والمهمة واللي تشكل علامة فرق بينهم وبين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم انهم الجيل الذي عاصر

تنزيل النص القرآني تركيزية واهمية اسباب النزول وما عرضت عليه من ذكر اسباب النزول المهمة لتفسير النص القرآني - [01:30:01](#)

كثيرة يعني ما ذكرت الا حادثة واحدة حادثة عروة وكذا ولا في احاديث كثيرة جدا طيب الذي عاصر عصر التنزيل عايش المناسبات

النزول القرآني سيكون ملما مدركا لتفاصيل ما يتعلق بهذا الشأن اكثر ممن اتى بعد ذلك - [01:30:19](#)

من اهم القضايا الدلالات الشرعية المتكاثرة المتنوعة اللي تدل على ضرورة الالتزام بهدي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وما

اخفيكم اني عاجز تمام العجز هنا من سرد المقولات الكثيرة جدا من الايات القرآنية والاحاديث النبوية المتعلقة بهذه القضية لكن

اقتصر - [01:30:34](#)

على دلالة واحدة ازعم انها دلالة قوية جدا. يقول الله تبارك وتعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. تبي تحقق لي الهداية امن

لكن اجعل ايمانك مثل امام مبن؟ مثل ايمان الصحابة فان امنوا يعني الاتين لاحقا بمثل ما امنتم به يعني يا صحابة النبي -

[01:30:52](#)

صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا. والاحاديث والايات متعددة وكثيرة جدا يعني اظن الجميع يدرك كثيرا منها. والقاعدة الضابطة في

هذا الباب اننا لا نازع في كمال في كمال هداية صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كمال ايمانهم. ترى مستوى يعني لابد ان يكون ثمة

نوع من انواع العلاقة الطردية بين - [01:31:12](#)

حسن الفهم وكمال الاهتداء. يعني مستحيل ان يكون صحابة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كاملين في ايمانهم واهتدائهم وهم

سذج لايف هم الكتاب والسنة كمال الاهتداء الواقع لصحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم انما هو ناشئ من كمال معرفتهم وعلمهم

بالكتاب والسنة. ودلائل هذا وامارات متعددة ما - [01:31:32](#)

في الكتاب والسنة يعني من من من جميل المواقف المعبرة عن هذا الاطار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقابل كعب ابن مالك

يسأل كعب بن مالك يقول له ايش - [01:31:52](#)

يقول لك كعب بن مالك اي اية في كتاب الله تبارك وتعالى اعظم تخيلوا لو لم يرد هذا النص النبوي. لو ما جاءنا هذا النص النبوي

مطلقا عشان يدرك الانسان قيمة الصحابة وعرقليته. لو قدر ان هذا النص - [01:32:04](#)

لم يرد بتاتا زين وطرح هذا السؤال علميا ايش الاية الاعظم الموجودة في كتاب الله تبارك وتعالى صدقوني سنضرب اخماس باسداس

ايش اللي بيصير في ناس يقولون من اعظم الايات القرآنية مثلا اية الدين لما فيها من عظيم التشريع والتفصيل وتشقيق الاحكام

المتعلقة بها وواحد بيحي الة معينة زين بيقول لك النفاسة - [01:32:19](#)

فيكهم الله شوف الظمائر وتركيبها وكذا عجة والواحد بيحيك بيقول لك عجا البلاغة النص القرآني في ذكر يعني قوله مثلا وابيضت

عيناه من الحزن فهو كظيم البلاغة القرآنية والمبهرة وبنضرب اخماس في اساس في القضية هذي. ايش قال كعب بن مالك؟ قال



ترى هذا اجتهاد محض يعني النبي في تلك اللحظة ترى ما قال للصحابة ترى اعظم اية في كتاب الله زين والحين مجرد اختبار اختبار محفوظ على طريقتنا لا الحين نوع من انواع الاجتهاد. لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا الجواب ايش قال له - 01:32:57 قال ايش؟ ليهنك العلم ابا المنذر ليهنك العلم. شوفوا الاحتفاء النبوي بفهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ترى هذا احد تجليات العبقريّة. يعني في مأزق حقيقي في اعطاء صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مقدارهم فيه من الكتاب والسنة - 01:33:13

صار الانسان للأسف في هذا الزمان السوء مضطرا انه يبرهن وان يدل على ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يستحقون مثل هذه المقامات. والدلائل الشرعية يعني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والايات القرآنية متعددة كثيرة جدا. يعني في هذا الاطار يشعر الانسان ان من المعيب فعلا انه يكون الانسان ان يضطر ان يسترسل في الحديث هذا. مفترض ان هذه تكون قضية - 01:33:26 بديهية واضحة يعني متجاوزة داخل الاطار الشرعي والاطار الاسلامي. والمعنى هذا بالمناسبة كان مدركا قديما. يعني خذوا هذه القصة العجيبة. عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه يقول وهم من صغار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقيني ناس ممن كان يطعن على عثمان ممن يرى رأي الخوارج. عبد الله ابن الزبير يشتكي الحين يقول اني - 01:33:46

تقابلت مع مجموعة من الخوارج يطعنون في عثمان بن عفان فراجعوني في رأيهم وحاجوني بالقرآن. بدينا نتناظر ونتناقش فبدأوا يراجعون كذا ويحتجون القرآن الكريم على الطعن في عثمان رضي الله عنه قال فلم اقم معهم ولم اقعد - 01:34:08 فلم اقم معهم ولم اقعد. بدينا نتناظر ونتناقش في المسائل هذي بناء على النص القرآني وحده يقول فلم اقم نعم. ما قدرت اغلبهم فرجعت الى الزبير اللي هو والده منكسرا ذكرت ذلك له فقال الزبير رضي الله عنه ان القرآن قد تأوله كل قوم على رأيهم وحملوه - 01:34:22

وعليه ولعمرو الله ان القرآن لمعتد مستقيم. احد الاشكاليات الاساسية ان ترى هذا النص القرآني دلائل الهداية موجودة فيه لكن المشكلة النبات الناس يتنازعون دلالته. ثم قال وما التقصير الا من قبلهم ومن طعنوا عليه من الناس فانهم لا ومن طعنوا عليه من الناس فانه - 01:34:41

لا يطعنون على بكر وعمر فخذهم بسنتهما وسيرتهما يطعنون في عثمان طيب اشرح لهم القرآن في ضوء سنة وسيرة ابو بكر وعمر لانه القاعدة كذلك مشتركة بين الطرفين القرآن مشترك وابو بكر عمر مشترك. قال عبد الله فكأنما ايقظني بذلك فلقيتهم فحاججتهم بسنة ابي بكر وعمر فلما اخذت - 01:35:01 بذلك قهرتهم وطفف قولهم اللي هو قضية يعني طيب قضية يعني القصة هذي طيب النقطة الاخيرة بس المتعلقة بالقضية لما نتكلم عن ضرورة الالتزام بهدي السلف والصحابة ضروري نستحضر ان احنا نتكلم عن ثلاث مستويات اساسية. المستوى الاول اللي نتكلم عنه - 01:35:21

ضرورة الالتزام باجماع الصحابة ما تتحقق لنا. يعني اذا اجمع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على تفسير نص قرآني بمعنى فلا يجوز لنا العدول عما اتفقوا واجمعوا علي هذا رقم واحد. اثنين يلزمنا شرعا وديانة نلتزم المنهج في فهم الكتاب والسنة الذي التزموا به. ثلاثة - 01:35:43

آ عدم الخروج عن اقوالهم متى ما وقع بينهم خلاف. يعني لو قدر ان الصحابة اختلفوا في دلالة اية على معنيين على ثلاث معاني فلا يصح لنا ان معنى لم يقولوا به بتاتا. هذي يعني القواعد الخمس وبدون الله عز وجل بعد صلاة المغرب نستكمل الحديث عن القواعد - 01:36:02

الخمس التالية القاعدة السادسة الى العاشرة شاكر مقدر. والله يحفظكم ويرعاكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فنسعى باذن الله تبارك وتعالى لاستكمال بقية القواعد الخمس الظابطة لمنهج اهل السنة والجماعة في عملية الاستدلال - 01:36:23

وكنا قد ذكرنا قبل صلاة المغرب خمسة قواعد فما ادري يقدرتون يستذكرون الشباب القاعدة الاولى اللي هو تطلب مراد المتكلم

والقاعدة الثانية فهم النصف في ضوئي سياقه. القاعدة الثالثة اللي هو ايش - [01:36:43](#)

ها؟ ايوا تفسير الوحي بالوحي. القاعدة الرابعة مشكلة تزررون الصوت للأسف اقول لكم لو واحد اقرب كان افضل لكل يعني بس الله

المستعان. ايوا ايوا ان يجعل من اللغة العربية اساسا في - [01:37:03](#)

فهم والقاعدة الرافه من الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف. طيب القاعدة السادسة من قواعد اهل السنة في الاستدلال فرز مصادر الاستدلال وتمييز رتبها. فرز مصادر الاستدلال تميز رتبها. طبعاً المجالات اللي سيطيع الانسان ان يقسم يعني مصادر الاستدلال -

[01:37:23](#)

وفي ضوئها يميز بين الرتب الشرعية المتعلقة بها باعتبارات متعددة يعني من مقامات الفرز مثلا من جهة الاعتبار وعدم الاعتبار. فعندنا مصادر معتبرة من جهة الشارع وعنده مصادر غير معتبرة من جهة الشارع. والمشكلة اللي تدخل على الانسان في هذا الباب انه

يعطي صبغة شرعية لمصادر - [01:37:43](#)

غير معتبرة في نظر الشارع او يلغي الاعتبار عن مصادر معتبرة في نظر الشارع. ويمكن القول اجمالاً ان مصادر التلقي بالذات في

المجال العقدي اجمالاً هي اربعة يعني قضايا اساسية. القضية الاولى الوحي - [01:38:03](#)

المصدر الاول مصادر ترقى العقدي الوحي بشقيه الكتاب والسنة. والثاني الاجماع الثالث العقل الرابع الفطرة. هذه يعني هي مقامات من جهة الاعتبار الشرعي اه ويعني يحتاج يفرز الانسان رتب هذه المصادر الشرعية. من الاعتبارات كذلك من جهة الصحة والظعف. اذا

كان القرآن - [01:38:18](#)

الكريم متواترا كله كله صحيح ففي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يصح ما لا يصح بالتالي المعتبر من سنة النبي صلى الله عليه

وسلم محلاً للاستدلال هو ما صح من سنته صلى - [01:38:41](#)

الله عليه وسلم والحكم اللي قيل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقال كذلك في المعقولات مثلا فمن المعقولات معقولات صحيحة والمعقولات فاسدة لا يصح ان تكون موضعا للاعتبار والاستدلال. من مجالات الفرز كذلك وهم مجالين اساسيين كبيرين من

جهة القطع والظن من جهة الاحكام والتشابه - [01:38:51](#)

من مقامات الفرز كذلك ان عندنا دلالات نصية قطعية ودلالات نصية ضمنية عندنا نصوص محكمة وعندنا نصوص متشابهة ولاهمة ولاهمية نوعين يعني الاخيرين سنفردهم في قاعدتين مستقلتين. القاعدة السابعة مراعاة دلالة النص من جهة القطعية والظنية.

مراعاة دلالة - [01:39:12](#)

النص من جهة القطعية والظنية يعني من القضايا الاساسية في تعامل الانسان مع النصوص الوحي انه لا يتوهم ان كل نصوص الله تبارك وتعالى في القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كلها على رتبة واحدة من جهة قوة دلالتها. لا عندنا دلالات موجودة في

الوحدة لا قطعية لا - [01:39:32](#)

يستطيع الانسان ان يفهم منها الا معنى واحد وعندنا دلالات ظنية ممكن ان تتعدد فيها الافهام ويتوصل الانسان للمراد الله تبارك وتعالى في ضوء اجتهاده بالطريق الشرعي الذي اراده الله عز وجل فاذا صادف مراده اثابه الله عز وجل اجران واذا اخطأه غفر الله

عز وجل له خطأه واثاب - [01:39:52](#)

اجرا واحدا فمن الاصول المهمة جدا ان ندرك هذه القضية. انه ليست دلالة النصوص الشرعية كلها على وزن واحد. لا عندنا مسائل ودلائل ظنية وعندنا مسائل ودلائل قطعية. وبالتالي اذا ادرك الانسان هذه الطبيعة الموجودة في خطاب الوحي فينبغي ان يتفاعل مع

النص بحسب طبيعة دلالاته - [01:40:12](#)

اذا كانت دلالة النص الشرعي قطعية فيجب عليه ان يلتزم بتلك الدلالة. واذا ثبت فعلاً قطعية المسألة فيلتزم هو بتلك دلالة لزوما

ويحتسب على غيره ممن لا يلتزم بهذه الدلالة. اذا كانت دلالة النص شرعي قطعية فمعناته المسألة ستنبني عليه - [01:40:32](#)

وسائل الشرعية تكون قطعية واذا كانت قطعية فلا تنتمي الى الفضاء الاجتهادي وبالتالي لا ينطبق عليه مثل القاعدة المقررة لا انكار في مسائل الاجتهاد هذه ليست مسألة اجتهادية مسألة قطعية واذا كانت كذلك فهي ستكون من مواطن كما يقال الاجماع. فالشاهد اذا

ثبت عند الانسان - 01:40:52

ان هذا النص الشرعي دلالة قطعية فيتعين عليه من تعظيمه له ان ينقاد له ويذعن ويسلم وان يلتزم بتلك الدلالة القطعية ولا يقدم كما يقال اعتراضا عليها. اذا كانت دلالة النص ظنية فينبني على ذلك قظيتين كذلك. القضية الاولى المهمة انه يتعين عليه - 01:41:12 بان يلتزم بدلالة هذا النص في ضوء ما ترجح له من دلالة. يعني اذا كانت دلالة النص ظنية هذا لا يلغي الاعتبار دلالة النص بل الاحكام الشرعية تنبني على نصوص ظنية في مدلولاتها ولذا وقع خلاف عريض بين الفقهاء وبين العلماء. لا يلغي وصف الظنية الاعتبار عن دلالة النص الشرعي - 01:41:32

ولكن ولكن يتعين على الانسان ان يتطلب مراد الله عز وجل بحسب وسعه وطاقته فاذا ظهر له معنى بسلوك منهجه الشرعي فيجب عليه شرعا ان يلتزم بتلك المقولة استبانته له. لكن في المقابل لا يصح منه اذا كانت المسألة - 01:41:52 ظنية في نفس الامر ان ينكر ويحتسب على من اقتنع بدلالة هو يظنها مرجوحة من دلالة النص ان ينكر عليه ويحتسبه لذلك يفعل قاعدة الانكار في مسائل الاجتهاد. يعني خلني اوضح المسألة بمثال يمكن قبل ما ندرؤا الكلام. المذهب اللي اللي متسيد في -

01:42:12

قطر السوداني هو مذهب مين؟ الامام مالك ابن انس عليه رحمة الله تبارك وتعالى والمذهب المتسيد فيه المملكة عندنا هو مذهب الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى من مواطن الخلاف بين مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك بل مع مذهب الجمهور ومنهم مالك بن انس عليه رحمة الله - 01:42:32

تبارك وتعالى حكم اكل لحم الجوز هل هو ناقض الوضوء او ليس ناقضا للوضوء؟ من مفردات الامام احمد اعتقاد ان اكل لحم الجوز من نواقض الوضوء جيد افترضوا جدلا اني جلست مع الزملا موجودين عندكم في السودان جلسنا على سفرة عشاء ولا سفرة غداء هذه ليست يعني دعوة - 01:42:48

انهم يعني يحضرون لي يعني كما يقال يعني ولمة فاخرة. الشاهد جلسنا فقدم لنا كما يقال لحم. زين؟ لحم ولم ادرك ان اللحم الذي قدم هو لحم جوز. زين فاكلنا من هذه السفرة ويرجح عندي المذهب السائد الموجود عندنا في البلد عطس مثال لما قمنا عن العشاء او قمنا عن الغداء - 01:43:08

نبهني احد الاخوة ممن يدرك احتمالية انه يترجح عندي هذا القول فقال لي ترى الطعام الذي اكلناه فيه لحم جوز. افترض جدلا اني فعلا مقتنع ان لحم الجوز ناقض من نواقض الوضوء هل يجوز لي شرعا اني اقول ترى المسألة خلافية بين العلماء - 01:43:33 وكما يقال الماء حار وبعيد والمسجد قريب خلنا بس نصلي مع الجماعة وفي النهاية جمهور العلماء على خلاف هذا القول هل يسوغ الانسان ان يسلك هذا المسلك لا يجب عليه ان يلتزم بالدلالة الراجعة بالنسبة اليه حتى لو كان دلالة مصدر النية. يعني مثلا -

01:43:52

حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من لحم الغنم قال لا نتوضأ من لحم الابل؟ قال نعم هذا الدليل يستدل به. الحنابلة الجمهور استدلووا مثلا بحديث جابر ابن عبد الله - 01:44:12

انا اخر الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء من مكة النار. المسألة بطبيعة الحال مسألة ظنية مسألة اجتهادية. لكن اذا ترجح للانسان في ضوء احد الرؤيتين رؤية معينة فيجب عليه ان يلتزم بالحكم الشرعي في ضوء رؤيته. طيب. افترض جدلا اني انا صاحب الدعوة مشكورا. وفرشت السفرة كما يقال وذبحت - 01:44:22

الجوز والجمهور الذي امام مثلا كانوا مالكية. اكلوا فاحببت تنبيههم بعد العشاء انا ترى ما قدمته لكم لحم جوز فقوموا فتوضؤوا فقالوا نحن مترجح عندنا ان اكل لحم الجوز ليس ناقض من نواقض الوضوء. هل يسوغ لي شرعا اقول اتقوا الله عز وجل -

01:44:42

اتقوا الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اتوضأ من نحو الابل؟ قال نعم. انزين؟ هل يصوغ الانسان انه يحتسب في مثل هذه المسائل؟ هذا الاحتساب على - 01:45:02

من ترجح عنده باداة شرعية خلاف القناعة الشرعية من خلال الدلالة الشرعية قل لا نقول لا قصارى ما يمكن ان يقام من الجدل في هذا الاطار ان الانسان يدير كلاما مناقشة علمية لكن لا يسوغ الانسان بحال من الاحوال انه يستطيل على - 01:45:12 في المسائل الاجتهادية بالنكار هذا احد القضايا الاساسية المتعلقة بهذه القضية. ولد من المسائل التي تؤكد هذا الانطباع وهذه القضية ان الله عز وجل لما انزل الوحي لما انزل الوحي كان جزء من حكمته تبارك وتعالى في انزال الوحي انه لم ينزله كله على طبيعة واحدة - 01:45:28

نوع الله عز وجل اوجه الدلالة الموجودة في الوحي فكما ان النص القرآني فيه الدلالة المحكمة القطعية فكذلك النص القرآني فيه الدلالة الظنية متشابهة. وخدوا بس مثال يعبر عن هذه الفكرة قول الله تبارك وتعالى فعدتهن ثلاثة قرون. الغر في العربية من الالفاظ المتزادة التي يحتمل منها معنى الحيظ ويحتمل منها مع الطهر. وبالتالي لو - 01:45:47 واراد الله عز وجل ان يحسم مادة الخلاف في هذه المسألة لا قال ايش؟ ثلاثة حيض ثلاثة اطهار لكن الله عز وجل لكامل حكمته اراد ان يستخرج عبودية اجتهاد من اهل العلم بان يعني يفعلوا ادواتهم العقلية في تطلب مراد الله عز وجل فمن اصاب الحق اثابه الله عز وجل اجران ومن اخطأه اثابه الله اجر - 01:46:07

واحد يعني هذا جزء من حكمة الله تبارك وتعالى. جزء ينبغي ملاحظته وادراكه من القضايا المتعلقة بالظنية والقطعية ضروري ان يراعي الانسان المعيار الشرعي في تحديد ما هو ظني وما هو قطعي لانها دخلت يعني بعض المعايير المشككة - 01:46:27 كما يقال يعني في هذا الاطار يعني ممكن بعض الناس يدعون ان القرآن الكريم كله قطعي والسنة النبوية كلها ظنية هذا خطأ وهذا خطأ قد يلخبط الانسان بين قضايا وقضايا الدلالة فيحكم مثلا على قضايا الدلالة بالظنية مطلقا ولا يستشكل قضية الثبوت. الشاهد انه يعني بعضهم قد يجعل من - 01:46:44 النصوص الشرعية مطلقا كتاب وسنة وهذا واقع يمكن نشرح بعد قليل كلها دلالات ظنية في مقابل القواطع العقلية. كل هذه اشكاليات ومعايير لا يتحدى الظنية وضعية النص من خلال مثل هذه المعايير. مما يحسن كذلك ادراكه ونختم القاعدة هذي بهذه الكلمة. ان - 01:47:04

من الصعب ان يحسم كتحديد معياري دقيق ما هي المسائل الظنية وما هي المسائل القطعية في كل القضايا يعني لو اردنا ان نستعرض جمهورا عظيما من دلالات الكتاب والسنة او المسائل الشرعية وضعنا سلتين سلة القطعيات وسلة الظنيات وطلبنا من العالم الاول هذي القائمة - 01:47:21

الطويل من مساء الابدرك ان تفرزها بين دائرتين دائرة القطعيات ودائرة الظنيات. كل مسألة تعرض لك طعنها في احد المجالين. انا ازعم انه ممكن اذا القائمة لثاني وثالث ورابع وخامس من العلماء انه يقع قدر من التباين في الحاق بعض المسائل بمجال القطع ومجال الظن. نريد ان نستطيع ان نقرر نقول - 01:47:41

فعندنا مدرجات من القطعية متفق عليه وعندنا درجات من الظنية متفق عليها وعندنا منطقة وسطى قد يختلف اهل العلم في الحاقه بالظنين انت او بالقطعية عندنا دائرتين كبار متفق عليه وعندنا دائرة في النص يحصل فيها قدر من التنازع. وهذا شأن كثير من القضايا غير المحرر تحليل دقيقا يعني - 01:48:01

الاطراف العليا والاطراف الدنيا دائما تصوير واضحة. المشكلة في المنطقة ايش؟ اللي في المنتصف. اللي يشعر الانسان ان هذه المسألة يعني قريبة جدا من مسائل من مجال الظنيات فيتم القفز بها احيانا هنا او القفز بها بهذا الاتجاه. ولذا حتى اللي استعرض احوال السلف الصالح يجد هذا الخلاف واقعا - 01:48:21

في تحرير الموقف الشرعي من بعض المسائل الشرعية يعني خلني اضرب بس نموذج واحد. مثلا من مناظرات الشهيرة اللي جرت بين علماء الاسلام الكبار مما لا يعرف كثير من الناس قصة - 01:48:41

جملة واردة فيها العبارة الشهيرة المنسوبة لابن عباس رضي الله عنه وارضاه وان كانت يعني من جهة التحرير اللفظي غير مذكورة على هذا الوجه لكن قال هي شائعة مشهورة وتعبر عن الفكرة. من قول عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه انه قال تكاد تنزل عليكم

حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله - 01:48:51

يقولون قال ابو بكر وعمر هذي عبارة مشهورة جدا. زين؟ ويؤتى بها لتعظيم خطاب الوحي في مقابل اقوال الرجال. وجيد هذا

السياق. من منكم يعرف القصة التي من اجل يا سيق هذا الحديث - 01:49:13

ايش القصة؟ ايش القصة انه قال عبد الله بن عباس ينزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول لكم قال رسول الله تقولون قال ابو بكر

وعمر تفضل بالصوت شوي كيف؟ ايوه نبغى سلسلة سناب عشان يتناقل يعني ايوه لا بس هو قال الاخ زواج المتعة - 01:49:24

انت تقول زواجي متعة ها متعة الحج متعة الحج زين؟ القصة وما فيها هنا حصلت مناظرة بين عروة بن الزبير رضي الله عنه وارضاه  
وعبد الله بن عباس فكان احد الادلة ان قناة عبد الله بن عباس ان الذي يحج ولم يسق الهدى فيتعين عليه شرعا ان يهل بالحج -

01:49:43

متممتا وجمهور العلماء طبعا يعتقدون ايش؟ انه يسوغ للانسان ان يحج مفردا او قارنا او متممتا. زين؟ وكان من هؤلاء جمهور

والاغلب حتى من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين عروة ابن الزبير رضي الله عنه وارضاه. فكان يناقش عبدالله بن

عباس في قناعتة فمن ضمن الادلة التي اذا اوردها على ابن عباس - 01:50:06

ان ابو بكر وعمر طيلة خلافتهما كانا يحجان بالناس مفردين كانوا يحجون بالناس مفردين. فايش قال له عبد الله بن عباس تكاد تنزل

عليك الحجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 01:50:28

ايش ميزان يعني لاحظوا الحين عبارة عبد الله بن عباس لما خرجت منه ايش توصيف مسألة المتعة الحجب لمن لم يسق الهدى

بالنسبة اليه. ايش مقامها؟ هل هي مسائل الظنيات ولا القطعيات؟ هل مسائل الاجتهاد ولا مسائل التي لا الشهاد فيها؟ واضح -

01:50:45

مسألة من قبيل القطعيات التي استدعت منه مثل هذه العبارة الغليظة ومن الطريف طبعا عمر بن الزبير ما ترك الموضوع عمر بن الزبير

مشهور للعبارات التي قالها معلقا ايش قال؟ قال فابو بكر وعمر اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته منك يعني - 01:51:02

يعني اذا القصة منافسة ترى يعني يستطيع الاعتراف بهذا الاعتراف. الشاهد ان هذا يؤكد قضية ان مسألة القطعية والظنية لا يلزم

بالظنونة كن ذات جدران فاصلة يعني عندنا مساحة ومساحة وفي مساحة وسطى يتأرجح بعض المسائل الشرعية في اطارها ويلتزم

الانسان طبعا في ضوء - 01:51:17

ترجح له بادواته الشرعية. انا اؤكد دائما بادواتي الشرعية لان ترى في علماء وفي عامة وكل واحد يعني له انماطه. العامة تكليفه انه

يقلد اهل العلم والناس يتفاوتون فيما يتعلق مكتبهم من اتباع العلماء ومعرفة اقوالهم ومعرفة الراجح والمرجوح من اقوالهم وهكذا

ليس بصد - 01:51:37

الاسترسال مع هذي الفكرة بس التنبيه اليها. القاعدة الثامنة قاعدة رد متشابه الوحي لمحكمة واصل هذه القاعدة مذكورة في النص

القرآني يقول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في -

01:51:57

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند

ربنا وما يذكر الا اولوا الباب. هذه الآية القرآنية من اجل الايات القرآنية المنهجية في التعامل مع النص القرآني. الله عز وجل يتحدث

- 01:52:15

بصراحة ويخبرنا ان ترى هذا النص القرآني ذو طبيعتين ذو طبيعة محكمة ذو طبيعة متشابهين. واختلف اهل العلم طبعا في تفسير

المحكم متشابه اظهر الاقوال المحكم هو ما لم يحتمل الا معنى واحد والمتشابه هو ما احتمل معاني. جيد - 01:52:35

طيب السؤال الان الاساسي الذي ممكن يورد في هذا السياق ما الفرق الموضوعي بين هذه القاعدة والقاعدة السابقة يعني اذا جاء عبد

الله عجيب وقال لكم القطعي هو ما لم يحتسب الا دلالة واحدة من معاني والنص الظني هو ما احتمل معان متعددة طبعا تصير

محصورة في طور في - 01:52:52



يعني منهجية شرعية المهم بالقضية نصب مفتوح على كل يعني كل المعاني المحتملة وغير المحتملة مثلا عربية وغيرها. واذا قلت لكم المحكم هو ما دل على واحد ومتشابه هو ما دل على معاني متعددة. طيب ليش افردت قاعدة ثامنة رد متشابه الوحي لمحكمه وافرضت قاعدة التفريق بين مقام القطعية والظنية. شو الفرق - [01:53:10](#)

موضوعي بين القاعدتين في تقييمكم. ايش الفرق الموضوعي؟ هل ثمة مبرر موضوعي ان تعزل؟ ولا يمكن ان تحكى في سياق واحد ما هو فيكم لي غرض بعزلها بطبيعة الحال. وسبب العزل هو الاشارة القرآنية. هذا مجرد كما يقال بالانجليزي هنت يعني محاولة تقريب - [01:53:30](#)

الجواب فاحد يقدر بس الصوت شوي لانه ما استطيع اسمع. جميل طيب الاخ يقول القاعدة الاولى تشمل القرآن والسنة والقاعدة الثانية تشمل القرآن وحده. ايش رأيكم؟ الا ينكر ان يقال في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان منها دلالات محكمة منها دلالات - [01:53:51](#)

متشابهة ولا لا يمكن؟ يمكن يعني صحيح الاية القرآنية وهو اللي يمكن الاخ يعني استخدم الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه بس في النهاية ترى نفس المعنى الموجود في كتاب الله عز وجل ترى موجود في السنة عمليا - [01:54:09](#)

فما هو الغرض من فصل هذه القاعدة عن القاعدة الماضية احد اخره تفضل الصوت شوي المشكلة الصوت ما جميل وعلى آل محمد جميل جدا جميل جدا القاعدة الأولى لاحظوا معي يا جماعة حتى تتضح المسألة هذه - [01:54:26](#)

دقة لانه اوردته مرة في المناسبة فما فهمت ليش الفصل بين القطعيتين؟ القاعدة الاولى ضرورة الفرز بين النص القطعي والظني قد يكون عندنا في بعض مسائل الشريعة ايش مجرد نصوص ظنية ما عندنا دلالة قطعية فيها. صح ولا لا؟ وبالتالي يقع فيها الخلاف الاجتهادي بين اهل العلم. لكن منطقة المحكم متشابهة الفكرة الاساسية لنريد - [01:54:55](#)

نوردها ونؤكد عليها في ظل الاية القرآنية ان احيانا يكون عندنا في مسألة ما دلالات قطعية ودلالات ظنية يكون عندنا في المسألة الواحدة دلالة قطعية موجودة في الكتاب العزيز ودلالة ظمنية - [01:55:15](#)

فالواجب في هذه الحالة ايش يقول الانسان؟ هل يسوغ الانسان يتعلق بدلالة الظنية؟ نقول لا. يجب عليك ان ترد الضلالة الدلالة الظنية الى الدلالة المحكمة. يعني الله عز وجل لما اخبر عن نزول القرآن على الطبيعيتين. يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - [01:55:30](#)

الان لما انزل هذه الطبيعيتين في النص القرآني يقول المشكلة الموجودة ان المسألة الواحدة يكون فيها نص محكم ونصوص متشابهة فاما الذين في قلوبهم يقولون ايش يسوون شيسوون؟ زين؟ فاما الذي فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم يعني تأويله الى الله والراسخون - [01:55:50](#)

في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكره اولوا الباب. وبالتالي الفرق بين القاعدتين اذا كانت المسألة وردت فيها دلالة قطعية فيجب على الانسان ان يلتزمها اذا ورد في المسألة دلالة قطعية ودلالة ظنية فالواجب عليه ان يلتزم بالدلالة القطعية ويسعى في رد الدلالة الظنية الى الدلالة المحكمة. واذا ورد في المسألة - [01:56:12](#)

الظنية او دلالات ظنية متعددة فيلتزم بالواجب الشرعي المتعلق بها يعني عمليا القاعدة السابعة هي قاعدة اوسع دائرة من القاعدة الثانية. القاعدة السابعة تقول لك ترى دلالات الشريعة على نوعين قطعيات وظنيات وهذي منهجية في التعامل معها. لكن لاحظ في ظل القاعدة الثانية اذا ثمت في - [01:56:32](#)

مسألة ما اشتراك بين دلالات ظنية وقطعية فيجب عليك ان تلتزم بالدلالة القطعية لانها محكمة في هذا الباب وترد الدلالات المتشابهة اليها. ويتحدث الله عز وجل عن اشكالية ستقع في حياة الامة انها ستجد اناس من اهل الزيغ. ايش يتعلقون بدلالة الظنية - [01:56:52](#)

متشابهة ويردون بها الدراسة القطعية المحكمة في النص القرآني وحتى اؤكد يعني اه حتى اؤكد يعني على المسألة هذي ولا في كلام كثير يعني مثلا من العبارات اللي قيلت فيه - [01:57:12](#)

يعني والله يعني عاساس نختصر الوقت يعني يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم بعدما قرأ الآية القرآنية وتلاها قال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سمى الله فاحذروهم. يعني خلنا ناخذ مثال. مثال يمكن يعبر عن آ يعني الفكرة بوضوح فيما يتعلق بمحكم متشابه. مثلا - [01:57:27](#)

احد انماط الاستدلال النصراني القديم من النص القرآني على عقيدة التثليث قل الله تبارك وتعالى مثلا انا نحن نزلنا الذكر له لحافلون. قالوا ايش؟ انا ونحن تدل على ايش؟ الجمع. والجمع يدل على التكسر العددي واقل الجمع ثلاثة - [01:57:47](#)  
هذا دلالة على ان ثلاثة قد انزلوا الوحي. جيد؟ يقال لهم في احد اوجه الجواب هب جدلا ان دلالة الآية على المعنى اللي تقول صحيح هب جدلا انه يحتمل دلالة الآية هذي المعنى مع انه سنوضح ما يتعلق به. الم يقل الله عز وجل في القرآن الكريم؟ والهكم اله واحد - [01:58:07](#)

ما قال الله عز وجل في القرآن الكريم قل هو الله احد. اي المقامين المحكم متشابه؟ واضح ان الثاني دلالاته القطعية فيما يتعلق وحدانية الله عز وجل وقصارى ما يمكن مع التنزل انا اؤكد على التنزل قصارى ما يمكن ان يقال في تلك الدلالة انه ايش؟ انه دلالة ظنية اما على تكثر العدلي او - [01:58:27](#)

المعنى الاخر عربية انه يذكر الجمع على جهة التعظيم. وبالتالي دلالة قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا من قبيل التعظيم الالهي يعني اطرف منها لما يأتي بعض النصارى يتعلقون يقولون مثلا قل الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا الثالث الاقدس هذا مثل باسم الاب - [01:58:47](#)

ابن والروح القدس بسم الله الرحمن الرحيم. قل لهم انه لا يستطيع الانسان انه يعارض بهذه الاوهام صرنا اوهام المحكمات الموجودة في النص القرآني وكثيرة يعني كثيرة جدا ما يتعلق التمثيلات المتعلقة بهذه القضية يعني عامة الاشكاليات اللي تقع فيها كثير من الطوائف - [01:59:07](#)

داخل جسد الامة مشكلتها الاساسية انها تطرح الدلالات المحكمة الموجودة في النص القرآني اتباعا للدلالات الظنية الدلالات المتشابهة تضرب الدلالة المحكمة بالدلالة المتشابهة. نقول المنهجية الشرعية الصحيحة ان يتعلق الانسان بالمحكمات الشرعية ويستمسك بها. ويسعى في رد دلالة - [01:59:26](#)

النصوص الظنية اليها يعني النص المحكم لا يحتمل الا معنى واحد. النص الظني يحتمل عمليا ذلك المعنى المشار اليه في الدلالة المحكمة ومعنى اخر فنقول المنهج الشرعي ان لا يتعلق الانسان بالمعنى الاخر فيرتد المعنى المحكم. الواجب المعنى المتوافق مع المعنى المحكم - [01:59:46](#)

يساوي بينهما ويؤخذ يعني بهما هذه منهجية شرعية ويعني اظنها منهجية شرعية كما يقال عقليا يعني بديهية. طيب القاعدة القاعدة التاسعة القاعدة التاسعة قاعدة مهمة جدا وجوب الايمان بالكتاب كله وعدم تبغيظ الوحي. وجوب الايمان بالكتاب كله وعدم تبغيظ الوحي. [02:00:06](#)

طبعا الدلالة القرآنية الدالة على هذا الاصل متعدد وكثيرة. مثلا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني ادخلوا في الاسلام كاملا. قل الله تبارك وتعالى امنا - [02:00:31](#)

به كل من عند ربنا. ويقول الله عز وجل ذاما حال اليهود افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فمن المخاطر العظيمة ان يبغض الوحي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في موقف جميل جرى بين يد النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على اهمية هذه القاعدة. عن عبد الله - [02:00:41](#)

ابن عمرو رضي الله عنه قال ان نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ هذا - [02:01:01](#)

ظاهرة تبغيظ الوعي انه بدأ بعضهم يختطف اية معينة ويستدل ظاربا الدلالة الاخرى. فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرج فكأنما فقى في وجه حب الرمان يعني من شدة الغضب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومحمر الوجه متأثر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال بهذا امرتم وبهذا بعثتم ان - [02:01:11](#)

كتاب الله بعظه ببعض انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء. انظروا الذي امرتم به فاعملوا به والذي نهيتكم عنه في رواية اخرى قال مهلا يا قوم بهذا اهلك الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وظهرهم الكتب بعضا ببعض. ان القرآن لم -

[02:01:31](#)

ينزل يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا. فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه ولذا لما يتأمل الانسان في

احوال في احوال اهل البدع يجد ان هذه الظاهرة هي احد الاشكاليات العقدية الضارب الطلاب - [02:01:51](#)

اعتدل الخوارج مشكلتهم الاساسية انه تعلقوا ببعض الوعي في مقابل المرجية الذي تعلقوا بالوحي المضاد. القدريه تعلقه ببعض الوحي في مقابل الجبرية اللي يتعلق بالوحي المضاد. الناصب يتعلق ببعض الوحي. في مقابل الشيعة او الرافض الذي تعلقوا بالوحي المضاد. طريقة اهل السنة والجماعة هو الايمان بالكتاب - [02:02:10](#)

كله هو انهم كما يعبر يعني علماء السلف يذكرون ما لهم وما عليهم يسعون في الجمع بين النصوص الشرعية ولا يضربون النص الشرعي بعضهم بعضا. من التطبيقات الجميلة جدا وهذا يعني مأخذ وملحظ تربوي نفيس جدا كان مبكرا في حياة الامة عند السلف.

خذوا هذا الاثر الجميل عن الامام الزهري عليه رحمة الله تبارك وتعالى انه - [02:02:30](#)

حدث بحديث الرجل المسرع عن نفسه بالمعاصي والذي اوصى بنيه بان يحلقوه بالنار جهلا منه بقدرة الله. فبعثه الله وسأله عن سبب صنيعه فقال الرجل من خشيتك يا رب فغفر الله له بذلك. الامام الزهري اورد هذا الحديث الشهير. ان في رجل من مخافته لله تبارك

وتعالى طلب من بنيه انه اذا مات ان - [02:02:50](#)

وان يذر رماده في الهواء فان الله عز وجل ان بعثه فليعذبته عذابا ما عذبه احد من العالمين. بعث الله عز وجل ما حملك عن صنعته؟

فقال الرجل ايش؟ من خشيتك يا رب - [02:03:10](#)

فغفر الله عز وجل له جهله بكمال قدرته سبحانه وتعالى وادخله الجنة. بعظيم رحمته تبارك وتعالى. لاحظوا الجميل في اللي عمله الامام الزهري بعدها ثم حدث الزهري في ذات المجلس مباشرة بعدها بحديث المرأة التي دخلت النار في هرة ربطتها. لا هي اطعمتها

ولا هي ارسلتها تأكل من خشاش الارض. لماذا اورد الزهري؟ ذاك - [02:03:20](#)

حديث وهذا الحديث على سبيل التعاقد ايش السبب؟ تخليق نوع من انواع الالتزام الايماني النفسي فيما يتعلق من رجاء رحمة الله

تبارك وتعالى والخوف من عقابه. ولذا عقب عليه قال ثم قال الزهري لنلا يتكل رجل ولا ييأس رجل - [02:03:41](#)

لنلا يتكل رجل على مجرد رحمة الله عز وجل ولا ييأس رسل من رحمة الله تبارك وتعالى لاحظوا الاتزان اللي يخلقه. خذوا مثال اخر الحسن البصري عليه رحمة الله يمكن حتى اظهر من الناحية التربوية. الحسن البصري يقول يعني ذكر الحسن حديث ابي سعيد رضي

الله عنه - [02:04:01](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول في حق اذا رآه او شاهده او سمعه فانه لا يقرب من اجلهم ولا يباعدوا بالرزق ان يقول بحق او يذكر بعظيم. والحديث اسناده صحيح. يقول لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول في حق

اذا - [02:04:24](#)

رآه او شاهده او سمعه فانه لا يقرب من اجره ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او يذكر بعظيم. يعني انه يبدي الانسان احتسابه العلني الصارخ والقوي كما يقال حتى لو ترتب عليه ما ترتب هذا احياء الحديث صح ولا لا؟ قال بعدها الحسن مباشرة ثم اتباعه الحسن بقول

النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لمؤمن ان يذل - [02:04:44](#)

قالوا وكيف يذل نفسه؟ قال يعرض نفسه من بلاء ما لا يطيق ما هو غرض الامام الحسن البصري من ايراد الحديث الاول والاحراد

الثاني؟ مرضه من ايراد الحديث الاول هو التحفيز والتشجيع على ممارسة الفعل الاحتسابي. لكن يبغى - [02:05:04](#)

ترى اللي سيقوم هذا المقام ينبغي ان يعي انه يتعين عليه كذلك الا يذل لنفسه. كيف يذل نفسه؟ يعرض نفسه لبلاء ما يطيق. اذا ادرك الانسان من نفسه انه ترى لا يطيق ان يتصدر هذا التصدر خشية مما قد يلحقه في هذا الباب. فالعقل يقول له ايش؟ لا تتصدق والنبي

صلى الله عليه وسلم ارشد لهذا - 02:05:20

يعني لا يريد ان يخلق حال من حالة الحافزية من غير ايش؟ ما يكبح الجماع قليلا بحيث يتخلق نوع من انواع الانضباط فيما يتعلق بهذه القضية. هذا من جنس الايمان بالكتاب كله. يعني انا ليش اوردت المثاليين انه حتى متمدة اثار هذا المسلك المنهجي الى هذه

المساحات التربوية. يعني - 02:05:40

مين في المجال العقدي وفي استدلال بخطاب القرآن والسنة في مسائل الفقهيّات وغيره. لكن حتى على هذه المستويات تلاحظ ان العلماء مستحضرين هذا المعنى الجميل الاخيرة والقاعدة الاخيرة القاعدة العاشرة لدرء توهم التعارض عن الوحي. درء توهم التعارض عن الوحي. طبعا لما نتكلم عن درء توهم التعارض عن الوحي عندنا مستويات - 02:06:00

عند المستويين اساسيين. المستوى الاول دفع او درء تعارض وعندنا درء التعارض عن الوحي الخارجي درء التعارض الداخلي انه قد يتوهم ان ثمة نوع من انواع التعارض في ايش؟ في دلالات النص القرآني ان هذه الآية القرآنية متعارضة مع دلالة - 02:06:23 هذا النص القرآني جيد ودرء التوهم الخارجي انه يصير القرآن في كفة ويصير عندنا معطى اخر في كفة اخرى مثل العقل او العلوم الطبيعية تجي به المعاصرة على سبيل المثال فيدعى المعارضة - 02:06:42

الفضائل خلنا ناخذ من امثلة على دفع التعارض الداخلي مثلا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من نوقش الحساب عذب فقالت عائشة رضي الله عنها وارضاه يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا تلاحظ الحين اورد النبي - 02:06:56

حديثا وهو من الوحي من نوقش الحساب عذب استشكلت اية عائشة ان كانا تبدو لي متعارضة مع هذه الآية وطبعا هذا السؤال الواقع منها رضي الله عنه وارضاه هو ناشئ من اعتقاد جازم بان الوحي ايش؟ ليس فيه تناقض. وبالتالي تتطلب من المبين للقرآن الكريم صلى الله عليه - 02:07:15

وسلم ما يوضح لها مقصود هذه المقولة التي اطلقها هي حق وهذه الآية حق لا استطيع استيعاب والجمع بين وجه الحق ووجه الحق فأتطلب وجه الجمع بينهم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك. يعني في فرق بين مقام فسوف يحاسب يحاسب مظلة - 02:07:35

كبيرة قد يحاسب اللي هو مجرد ايش؟ العرض. وقد يحاسب بالمناقشة. فمجرد الحساب اليسير لا يتعارض مع اللي بين النبي صلى الله عليه واله وسلم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يدخل احد النار بايع تحت الشجرة - 02:07:55 لا يدخل احد النار بايع تحت شجرة فسمعتة حفصة قالت اما قال تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال صلى الله عليه واله وسلم الم تسمعين قوله تعالى - 02:08:13

قال ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسية فابين في بعض الروايات انما هو الصراط ان المقصود وان منكم الا واردها اللي هو المقصود الانسان يمر فوق الصراط يعني لما يمر الانسان فوق الصراط تصير الصراط منصوب على ظهر جهنم يعني جهنم - 02:08:26

من تحت ويتساقط الناس فيها. وبالتالي حتى المؤمن اللي يمر على الصراط يرد عربية على جهنم. لكن ايش الفارق كيف طيب ينجون؟ ايوا يبين الله عز وجل انه ثم نجي الذين اتقوا فيمرون على الصراط ونذر الظالمين فيها جسية يعني في النار. طبعا - 02:08:45

الرتبة الثانية اهم يعني ما يتعلق بها ويعني اظن الوقت يعني ازف يعني وهي مسألة يعني فيها قدر من الطول لكن خلوني بس يعني يعني اعرضها يعني شفهيّا بشكل سريع جدا دفع - 02:09:05

الخارجي احد المشاريع الاساسية في هذا المظمار مشروع ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى المعنون درء تعارض العقل والنقل. تعارض العقل والنقل والعقل خلونا نستخدمه كمثال معبر عن اوجه التعارض الخارجي - 02:09:21 والله عز وجل اكد على معنى كلي عظيم فيما يتعلق بهذه القضية قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. تثبت ان

هذا النص من عند الله عز وجل احد ادوات - 02:09:37

هذا التثبيت لحجية القرآن الكريم وانه محفوظ من عند الله تبارك وتعالى ان تدعي وجود معارظ للنصر القرآني من داخله او معارضة من خارجه طيب احد التمثيلات الشهيرة الموجودة في هذا الاطار فكرة سؤال العقل والنقل - 02:09:50

ما هو الفعل الشرعي الصحيح في حالة تعارض العقل والنقل ابن تيمية يرد على بعض المتكلمين اللي طرحوا رؤية في هذا الباب فخلاصة ما قالوه اولئك خلاصته يقولون الفكرة الآتية اذا تعارض العقل - 02:10:06

اذا تعارض العقل والنقل فاما ان يقبل جميعا او يرد جميعا او يقدم العقل على النقل او يقدم النقل على العقل هذي الخيارات الاربعة الممكنة اذا تم التعارض او اقامة التعارض بين القرآن والسنة وبين المعقولات فاما ان نأخذ بدلالة الوحي مع - 02:10:21

العقل جميعا واما ان نطرحهم جميعا واما ان نقدم احدى الدالتين على الاخرى هذي خلاصة المسألة فاما ان يقدم العقل على النقلة والنقل على العقل هذي اربعة اقسام هل من الممكن عقلا اذا كان النقل يقول نعم في قضية دينية معينة ما ويقول العقل في ذات

القضية لا هل يمكن ان نعتقد نعم - 02:10:43

في نفس الوقت لا يعني بمعنى هل نستطيع ان نأخذ بالقرآن والسنة والعقل جميعا؟ نأخذ بالعقل والنقل جميعا في حال التعارف لا يمكن في حال التناقض بينهما هل نستطيع ان نطرحهم جميعا؟ نقول لا نأخذ بالوحي هنا ولا نأخذ - 02:11:03

لا نستطيع في مقام التناقض لان يجب عليك ان تعتقد يا نعم يالا ما تستطيع ان يرتفع النقيضين. طيب فمعناته سيكون الانسان ملتزما بان يقدم احد للدالتين على الاخرى. فاللي اختاروه طائفة المتكلمين ايش قالوا؟ قالوا فيلزم ان نقدم العقل على النقل -

02:11:19

ايش السبب الباعث؟ قالوا لاننا انما عرفنا صحة النقل بالعقل يعني الان الخطوة الاولى في معرفة صحة النقل خلنا نأخذ نموذج النبي صلى الله عليه وسلم كيف عرفنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله عز وجل؟ ما هي الدلالة اللي اقيمت على -

02:11:39

نبوته. هل هي دلالة نقلية ولا دلالة عقلية؟ دلالة عقلية فبقول اولئك انما عرفنا صدق الرسول وصدق النقل الذي جاء منه من خلال العقل. المشكلة ان لو قدمنا النقل على العقل ايش سيترتب على ذلك؟ ان معناته انه سنطعن في الشاهد الذي شهد بصحة

النقل وهو العقل. يقول لك احنا ما عرفنا - 02:11:56

صدق النقل اللي من خلاله شاهد. هذا الشاهد مين؟ هو العقل. فلو قلنا للعقل في هذه المسألة اخطأت فقد يسري الوهم بالنسبة اليها ايش؟ ضمنا ان لم يكن مخطئا لما شهد للنقل بالاعتبار. صح ولا لا؟ وبالتالي نكون مضطرين لتقديم العقل على النقل محافظة على -

02:12:21

العقلي ومحافظتي على النقل انه من الضروري ان نحرص على المحافظة على الشاهد الذي شهد صحتي للنقل لان لو قدمنا النقل على العقل لقلنا العقل مخطئ. واذا كان مخطئ هنا ما هي الضمانة ان لم يكن مخطئا هناك في في شهادته للنقل بالصحة. واضح ان شاء

الله؟ واضح الاشكال بالتالي وجدوا الخيار - 02:12:41

الرابع هو الخيار الوحيد المتاح ان يقدموا العقل على النقل محافظة على الشاهد. ابن تيمية لما اراد يؤسس مشروعه وتلاحظون الازمة اللي انا واقع فيها الان لان نتكلم عن مشروع فيه احدى عشر مجلد ومطلوب مني ان الخصة كما يقال في اربعة وثلاثين ثانية يا

اخي هذي على الطرق التأليف للكتب تدري في عشرة ايام وارفعت - 02:13:04

اربعين يوم وهو من الشغل المفصل الاساسية اللي ترشح عليها المشروع التيمي في رد هذه الدعوة وهذي الاشكالية ثلاثة قضايا

اساسية. القضية القضايا الاولى وهذي الاجزاء تدل على عقريه ابن تيمية عليه رحمة الله - 02:13:24

الله تبارك وتعالى. القضية الاولى الاساسية اللي بنى عليها مشروع ابن تيمية هو دفع امكانية التعارض بين العقل والنقل. ابن تيمية

احد المداخل الاساسية يقول دعوة تعارض بين العقل والنقل دعوة ليست صحيحة. دعوة باطلة. لا يمكن ان يقع التعارض بين العقل

والنقل. هذا المعطى الاساسي - 02:13:36



اول وان كل صور المعارضة التي تقام بينهما فاما ان يمكن الجمع بينهما او يكون الاشكال من احدهما اما ان يكون النقل غير صحيح او يكون العقل غير صريح هذا المدخل التأسيسي الاول وبرهن بيطول على هذه المسألة. وانه كل المسائل اللي افترضت مصادمة النقل من المعقولات بان عوار كونه معقولات. ان هي معقولة - [02:13:56](#)

فاسدة وان العقل الصحيح لا يتعارض مع النقل الصحيح هذا الفكرة الاساسية الاولى. الفكرة الثانية اتقن ابن تيمية معيار في غاية الاهمية. بحيث خطأ من ادعى هذه الدعوة فقال اخطأت لما حصل - [02:14:19](#)

القسمه المحتملة في معالجة هذه الاشكالية في اربعة اقسام فقط. انت الحين افترضت العقل والنقل اذا تعارضوا اما ان نأخذهم جميعا نردهم جميعا نقدم هذا على هذا او هذا على - [02:14:33](#)

يقول ابن تيمية لا الاقسام الممكنة في معالجة الحل لهذا السؤال ترى اكثر من اربعة وبالتالي عندنا خيارات اخرى يعني انت الحين لماذا قفزت الخيار رقم اربعة ان يجب ان يقدم العقل على النقل؟ لانك توهمت ان انت امام اربعة خيارات هذا باطل هذا باطل هذا باطل فما عندك الا هالخيار الرابع - [02:14:43](#)

يقول لابن تيمية اشياء انواع واكثر من هذا. طيب كيف استطاع ابن تيمية يزيد انواعا على الاربعة؟ قال لازم تلاحظ وانت تراعي. ان دلالة النقلة العقلي ليست دلالة كلية مطلقة لا عندنا عقل قطعي وعندنا عقل ظني وعندنا نقل قطعي وعندنا نقل - [02:15:01](#)

ظني وبالتالي الاقسام الممكنة في معارضة هذه الاربعة انواع الحين صرنا اربعة انواع عندنا عقل قطعي ونقل قطعي عندنا عقل ظني ونقل ظني وبالتالي تقيم المعارضة العقل القطعي هل يمكن ان يتعارض مع النقل القطعي؟ لا يمكن صح ولا لا؟ لا يمكن هذي القاعدة الاولى المدخل التأسيسي - [02:15:21](#)

العقل القطعي هل يمكن التعارض مع النقل الظني؟ يقول ابن تيمية نعم في الحالة هذي اذا تعارض القطعي مع الظني الواجب ان يقدم ماذا؟ يوجب القطعي بغض النظر عن جنس دليله عقليا او نقلي فابن تيمية يرى - [02:15:41](#)

من الناحية المسكية المنهجية لا يصح اطلاق القول بان العقل مقدم مطلقا او النقلة مقدم مطلقا لا. القطعي مقدم مطلقا. القطعي هو المقدم مطلقا طيب كم عدد الاقسام الممكنة الان لو اردنا نصبر الاقسام كم عددها - [02:15:55](#)

اللي يعرفون رياضيات وعلوم الاحصاء زين؟ تصير اثنين اس كم؟ اثنين اس واحد اثنين ثلاثة اربعة يصير العدد كم؟ ستطعش يصير سطعش احتمال يعني ترى عندنا سطعش احتمال زين في اقامة المعارضات يعني تبي تسوي شبكة العلاقات الموجودة بين الاطراف طيب خلنا بس سريعا نقول - [02:16:11](#)

عقلي القطعي والنقل القطعي قررنا انه يستحيل انه يتعارض والعقل الظني مع النقل القطعي مقدم النقل القطعي في الحالة هذي والعقل القطعي مع النقل الظني مقدم في هذه الحالة مين؟ العقل القطعي. طيب اذا تعارض العقل الظني مع النقل الظني شو نسوي - [02:16:31](#)

ها؟ ايوا نتطلب مرجحا نتطلب مرجح فمممكن ان يقدم ايش الدلالة العقلية اذا ترجحت كفتها وممكن ترجح الدلالة النقلية اذا ترجحت كفتوى وبالتالي هذا معنى اظن في غاية الاهمية ادراك وهذا احد الامتيازات اللي تدر على خطأ اطلاق القول احيانا بانه يتعين ويجب ان يقدم ايش؟ النقل على - [02:16:51](#)

العقل لا ترى ليس مسلكا سنيا سلفيا ان يدعي الانسان النقل هو المقدم مطلقا لا. المقدم مطلقا في ضوء التصور السني السلفي هو القطعيات ولا يمكن ان تتعارض القطعيات. وانه في حال تعارض ظنيات ويتطلب مرجح من مرجحات. هذي الرؤية اللي حاول ان يؤسسها ويوصلها ويبنيها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله - [02:17:18](#)

تبارك وتعالى. يعني مثلا حتى تتضح الدلال حتى في الممارسة الفعلية العملية. هل يصح لانسان ان يعتقد في ضوء الدلالة النصية القرآنية مثلا ان الشمس لما تغرب في اخر النهار - [02:17:38](#)

تغوص في عين الحمياء. ايش معنى عين حمية؟ عين حمية معناها عين ماء وحميئة معناها انها ملوثة ومتغير بسبب الطيب ذو القرنين افطى الى ارض معينة هذي الارض معينة تغرب فيها الشمس في عين حمية صح ولا لا؟ فيقول لك هذي الدلالة الموجودة في

وبالتالي انا اعتقد ان الشمس لما تغرب في اخر النهار بدلالة النص طيب ما الذي يقوله العقل او العلم الطبيعي في هذه القضية؟ ايش اللي حكم العقل او حكم الطبيعة فيها - 02:18:08

هل الشمس تغوص في بركة ماء في الارض في اخر النهار؟ طيب خلنا نبسطها باتفاق العلماء وحتى علماء الشريعة والمفسرين بهذه الاية القرآنية ايها اكبر الارض ولا الشمس؟ ترى لا نزاع بين احد من العقلاء ان الشمس اكبر من الارض ما في نزاع في المسألة هذي بتاتا وبالتالي هل يتصور ان الشمس - 02:18:20

اخر النهار تغطس داخل بركة ماء موجودة في الاصغر؟ هل يتصور هذا؟ في مشكلة صح ولا؟ طيب كيف عالجننا المأزق والاشكال المتعلق بدلالة هذه الاية؟ ان يقال دلالة هذه الاية الظنية على هذا المعنى دلالة ظنية. والدلالة الاخرى المحتمل في ضوء العربي كأنه قال ايش؟ انه بالنسبة لعين الرائي - 02:18:40

يعني لو وقف الانسان على شاطئ البحر سيشاهد الشمس تغرب في البحر وهذا يجوز عربية. يعني انا مرة يعني كنت اناقش احد الزملا وكان مستشكل قضية دوران الارض حول الشمس والقصة هذي زين - 02:19:00

فكان يقول ان مثلا من المعضدات الدلالات القرآنية الدالة على ان الحركة منسوبة الى ايش الشمس زين؟ وان النص القرآني زين؟ اذا غربت وان كله نسبة الفعل الى الشمس. قلت له هل تعلم ان كل يعني اغلب الناس في هذا - 02:19:14  
من يعتقدون ان الارض هي اللي تدور حول الشمس ومع ذلك يعتقدون ان يسعهم لغويا وعربيا ان يقولوا ايش؟ الشمس اشرقت من هنا وغربت من هنا ما يوجد معاكسة يعني الدلالة اللغة العربية اوسع مما تتوهم مين قال لك؟ هو احد احد المخارج لهذه القضية عربية - 02:19:29

زين ان يقال ان هذا بالنسبة للرأي هذا كان سائغ عربيا. زين؟ لما يقولون العرب غاب القمر وراء الجبل ترى يدرون ترى انه ما راح نزل كذا وراح كما يقال انخش زين؟ خلف الجبل صح ولا؟ لا اللي حصل انهم بالنسبة لهم فصل بينهم الجبل فغابوا ورأى الجبل بس - 02:19:49

يعني عربي يجوز يعني في الشاهد ان ضروري ان يستحضر هذي المعاني. القضية الثالثة واللي فعلا تدل على العبقرية التيمية. القضية الثالثة قال ما هو الداعي ترجيح تقديم العقل على النقل - 02:20:09

قالوا لان العقل هو الشاهد بصحة النقل. فلو اننا ردنا شهادة الشاهد لسرى الوهم الى النقل ضرورة لسقوط الشاهد. هذا اللي ذكروه جيد؟ قال له ابن تيمية بالعكس ترى المذهب الذي تبنيتموه يؤول حقيقة الى تكذيب العقل والنقل جميعا. قالوا له كيف - 02:20:22  
قال بسيطة جدا الان الم تزعمو ان العقل شهد بصحة النقل؟ قالوا بلى. قالوا فمعناته اذا رددتم دلالة النقل فمعناته الشاهد قد كذب علينا لما قال النقد صحيح من الواضح الفكرة الحين انتم تدعون ان الشاهد هو اللي دل على صحة النقل - 02:20:41

طيب تقولون لكن النقل في هذه القضية نقل خاطئ نقل كاذب. نقول لكم جميل جدا فمعناته العقل الذي شهد له كذب علينا شهد له بالصحة وبالتالي يلزم على الطريقتين الطعن في شهادة الناقل لاحظوا المأزق والاشكال وحاولوا ابن تيمية يتخلص من هذه الاشكالية عبر بوابة بسيطة جدا قال - 02:20:59

المشكلة التي لم تعوها ان العقل ليس جرما صلبا واحدا. العقل في حقيقته عبارة عن معقولات كثيرة جدا. الشاهد الذي شهد بصحة النقل هو هذا المعقول المعين. ان هذا زي واحد يقول مثلا - 02:21:19

اه شهد انسان معين بعدالة فلان شهد انسان معين بعدالة فلان. زين؟ وبعدين حصل ارتباك بين هذا الشاهد وبين صدقية هذا الرجل. على فكرة فقلنا اننا عرفنا هذا الرجل الامين عبر شهادة البشر - 02:21:37

فلو اننا ايش؟ قدمنا تصرف هذا الانسان المعين لردنا شهادة البشر. يقول ابن تيمية لا لا القصة وما فيها ان المعين الذي هو المعقول المعين الشاهد بصحة النقل ترى محافظين عليه هو لم يتعارض معطى النقل اللي نتكلم عنه انما ندعي معارضة المعطى - 02:21:56  
مع معقول اخر مع شخص اخر مع قصة ثانية. وبالتالي حتى لو قدر ان النقل قدم على ذلك الشاهد الاخر فما له علاقة الشاهد الذي

شهد بصحة النقل جيد الموضوع وطبعاً في استرسال طويل فيما يتعلق في هذه القصة ومن الطرائف ان ابن تيمية سعى لقلب

الموضوع على الطرف المقابل وحاول ان يبرر ويدل على المسألة يقول ترى القصة - [02:22:16](#)

فيها فيما يتعلق بصلة العقل بالنقل اشبه حال العامي مع المستفتي. يقول الاتي افترض جدلاً ان انا انسان عام ومر علي رجل وقال لي عندي استفتاء في حكم شرعي معين عندي المسألة الفلانية تفضل اسمع المسألة بصراحة انا مو بعالق بس يلا خلنا نشوف يمكن

سبحان الله - [02:22:38](#)

عليه مسألته فقال بصراحة مسألتك عويصة ما اعرف جوابها لكن يخطر في بالي انها حلال يخطر في بالي انه حلال لكن تبغى الجواب

الصح روح الى عالم البلد روعي لفلان الفلاني هو يفتيك - [02:22:58](#)

ذهب فلان انا اللي ارشدته الى عالم البلد راح لفلان الى عالم البلد استفتاه في المسألة فقال له عالم البلد حكم المسألة هذي حرام راجع

ذاك في الطريق تعال يا فلان ايش قال - [02:23:11](#)

الشيخ فقال قال لي حرام. قلت له انما عرفت انه مفتي البلد عن طريق عن طريق. وانا اقول لك انه حلال. واذا قدمت كلامه على

كلامي قطعنت في شهادتي بانه مفتي فاذا طعننت في شهادة انه مفتي في الزم من ذلك ايش؟ ان تطرح علمه وتطرح شهادته. فيجب

عليك ان تأخذ - [02:23:21](#)

قول ابن تيمية يقول نفس القصة ترى اللي قاعد تحصل في هذه المعادلة وهذه المعاملة فالقصة وما فيها الناء لا يصح في هذه القصة

الا ان يؤخذ بقول المفتي وبتعبير ابو حامد الغزالي ان الانسان عندما حكم المنقول يعني عندما دل - [02:23:41](#)

العقل على صحة النقل انعزل وترك الحكم للنقل. ومن المواضع اللي انبه عليها عملياً ترى عامة المتكلمين اللي قد يطلقون هذي

الاطلاقات من النهي يعني ناخذ نموذج الرازي الرازي يقول الاتي يقول اذا تعارضت اذا تعارضت - [02:23:56](#)

ظواهر النصوص مع القواطع العقلية يعني لما قال ابن تيمية قضية القطعية والظنية ترى جزء من هذا المعنى هل هو مستحضر عند

الرازي ولا ليس مستحضر مستحضر لانه يقول لك ايش؟ اذا تعارضت ظواهر مع القواطع لان عندنا درجات عندنا قطعي وعندنا ظاهري

في اصول الفقه صح ولا لا؟ عندنا امر - [02:24:14](#)

يعني نص وظاهر ومجمل زين؟ فعندنا درجات طيب طيب عندنا درجات فسبحان الله هذا نسيت القصة يعني تدري مهياً له وتدري

يعني كذا تذكرنا طفة يعني طيب هي على على درجات ايوا موضوع الرازي. الاشكالية الاشكالية زين؟ يعني اللي ذكرت عبارة اذا

تعارض ظواهر النقلية مع - [02:24:36](#)

العقلية فمعناته انه في نوع من انواع الالمام والادراك باننا امام تعارض بين ظنيات وقطعيات ليس بين مقامات قطعية. المشكلة عند

ابن تيمية ان الرازي عملياً في بعض مواطنه اطلق القول بالعقل والنقل يحاول ان يحصي ويتتبع هذه فيرى ان في مشكلة في اطلاق

هذا القول. المشكلة الثانية الاساسية انه يعتمد - [02:25:11](#)

جزء من مشروع الرازي في ادارة هذه المعركة على فكرة ان دلالات النص الشرعي دلالات ظنية كلها وان لا سبيل لتحصيل اليقين من

خلال ايش؟ من خلال الدلالة نقلية هذي احد الاشكاليات الكبيرة اللي ادعيه ابن تيمية على الرازي يقول لا الدلالة النقلية قد يستفاد

منها دلالة قطعية وبالتالي جزء من مشروع الرازي مؤسس على - [02:25:31](#)

فكرة ان العقل يفيد القطع والنقل لا يمكن الا ان يفيد الظن. هذي مشكلة كبيرة جداً. ومو بصدد يعني تفصيل الكلام فيها. الملحظ

الاخير الثالث وظروري التنبه له لو كان الاشكال يعني عند الرازي فيما يتعلق بطبيعة القطعية والظنية لكان ينبغي عليه تقديم العقل

على النقل لاعتبار ايش - [02:25:51](#)

باعتبار ايش؟ يعني لما تأصل للقاعدة او المدخل للمسألة بهذا الشكل لتعارض ظواهر النقلية مع القواطع العقلية فما الذي ينبغي ان

تجيب به اذا تعارضت الظواهر النقلية مع مع الظواهر النقدية مع القواطع العقلية فمن المقدم؟ في ضوء تقرير ذكرناه ما المقدم؟

القواطع العقلية صح ولا لا - [02:26:11](#)

لكن ماخذ الرازي في الترجيح كان ايش المأخذ؟ ايش قال؟ قال لان ذلك يسري الى الطعن في شهادة الشاهد يعني طلع القصة في شيء

في مشكلة معينة هو اللي يحاول ابن تيمية ان يقدم لها برهنة ومعالجة مطولة وبطبيعة الحال انصح يعني بمطالعة المشروع التيمي لمن اطاقه ولم يطلق في كتاب - [02:26:30](#)

جميل للشيخ فهد العجلان اسمه التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة احد التبويبات الجميلة الموجودة في هذا الكتاب اللي هو معالجة مختصرة وملخص جميلة لتقريرات ابن تيمية المتعلقة بهذا الباب. هذه اهم كما يقال القواعد يعني -

[02:26:50](#)

المتعلقة بهذه القضية اشكر لكم استماعكم واستضافتكم واعتذر عن يعني يعني جزاكم الله خيرا الله اكثر خيركم - [02:27:08](#)